مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ محمود عبدالعاطي- الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة- أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر- الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدققا اللغة العربية:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الحادي والستون -الجزء الثاني- شعبان ١٤٤٣هـ - أبريل ٢٠٢٢ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- استراتيجيات خطاب المواقع الإلكترونية للمؤسسات الحكومية نحو المبادرات الوطنية- دراسة تحليلية ٦٠٣
  أ.م.د/ علي حمودة، أ.م.د/ محمد حسني
- الدلالة السياسية لموقعية «نحن» و«هم» عند بعض كتَّاب المقال الصحفي التحليلي (في ضوء نظرية العدوانية) ٦٧٣
  أ.م.د/ رضا عكاشة
- تعرض الشباب المصري للإنفوجرافيك في المواقع الإخبارية حول المبادرات الرئاسية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي ٧١٧
  أ.م.د/ إبراهيم محمد أبو المجد فرج
- اتجاهات الجمهور المصري نحو الفيديوهات الخاصة بمحدودي الدخل عبر الصفحات الرسمية ودورها في التوعية بالمبادرات الوطنية (مبادرة القضاء على العشوائيات أنموذجًا) ٨٠٩
  د/ أحمد محمد عبد الله سليم
- سينوغرافيا فضاءات الهوية والتمثيلات الفنية بصور موكب نقل المومياوات الملكية عبر المواقع الإلكترونية العالمية: دراسة تحليلية ٨٥٩
  د/ أبو الحسن راشد علي أحمد
- تغطية عملية التحول الرقمي بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية في ضوء تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ -دراسة تطبيقية ٩٠٧
  د/ مهيرة عماد السباعي
- تَأثير المواَطنة الرَقمية للأبنَاء ووالديهِم على الاِتصال الأُسري المُباشر لَديهِم: تحليل ثُنائي باستخدام نَموذج الترابُط بَين المُثل والشريك ٩٥٧
  د/أحمد جمال حسن محمد

- الصورة المُدركة لرؤية مصر ٢٠٣٠ وانعكاساتها على تقييم الجمهور لأداء الدولة المصرية: دراسة كيفية — ماهيتاب جمال — ١٠٢٥

- أنسنة الخطاب الإعلامي لتعزيز الأمن الفكري ودعم أهداف التنمية المستدامة: رؤية إعلامية عربية مقترحة لإعادة الهيكلة — هنادي محمد السعيد — ١٠٧٧

- القيم المتضمنة في المسلسلات الكورية وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للشباب المصري الجامعي (دراسة تطبيقية) — ندى سعد عيد جلال — ١١٤٥

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (يوليو 2021)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	7	2536-9393	2735-4008
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-914X	2682-4663
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى، كلية الإعلام	6.5	2536-9237	2735-4326
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9158	2682-4620
6	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9131	2682-4671
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	1110-5836	2682-4647
8	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيرى	جامعة بنى سويف، كلية الإعلام	7	2735-3796	2735-377X
9	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	7	1110-5844	2682-4655
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	7	2356-9891	2682-4639
11	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق	6.5	2357-0407	2735-4016
12	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	7	2314-8721	2314-873X
13	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث الإعلام وعلوم الإتصال	معهد الجزيرة العالى للإعلام وعلوم الاتصال	6	2682-213X	2786-0167

- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا فى شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنه التالية للنشر فى هذه المجلات.

سينوغرافيا فضاءات الهوية والتمثيلات الفنية بصور موكب نقل المومياوات الملكية عبر المواقع الإلكترونية العالمية: دراسة تحليلية

Scenography of identity spaces and artistic representations in pictures of the procession of transferring royal mummies through international websites: an analytical study

د/ أبو الحسن راشد علي أحمد

مدرس بقسم الصحافة- كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة جنوب الوادي

abualhassanr@svu.edu.eg

ملخص الدراسة

تقدم الدراسة نتائج تحليل الصور الصحفية خلال شهر أبريل 2021م، والتي تم نشرها مع تقارير إخبارية عن حفل نقل المومياوات الملكية بالمواقع الإلكترونية العالمية (BBC- CNN-Franc24)، حيث تم تمثيل هذا الحدث بشكل جيد في وسائل الإعلام الإلكترونية العالمية خلال هذه الفترة. والذي تم خلال الإطار الزمني لـ «للجمهورية الجديدة» التي يرسم ملامحها رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي؛ والتي شهدت توسعًا في ذخيرة الصور العامة حول صورة مصر عالميًا، وذلك من خلال استخدام آليات التحليل السينوغرافي بربط التمثيل الفني المرئي حول هذا الحدث وعلاقته بإنتاج مساحات الهوية وترسيخها أو حتى إعادة تفسيرها. هدفنا هو مناقشة نقدية لكيفية التمثيل المرئي لصور حفل موكب نقل المومياوات الملكية عبر المواقع الإلكترونية، والتي يجب فهمها على أنها جزء من الممارسات الاجتماعية والثقافية.

إجمالًا، كشفت نتائج التحليل السينوغرافي لصور موكب نقل المومياوات الملكية عبر المواقع الإلكترونية العالمية- عينة الدراسة- عن مجموعة من الدلالات والأفكار التي تركز على الهوية المصرية، وقدرات الشعب المصري، والدور المستمر للحضارة المصرية. كما كشفت مصادفة إقامة الموكب بعد تعويم السفينة العالقة في قناة السويس عن عدد من السمات المشتركة بين الحدثين، وأرست العديد من الرسائل التي تعكس قدرات القوة الناعمة لمصر.

الكلمات المفتاحية: السينوغرافيا، موكب نقل المومياوات الملكية، الصور الإعلامية، فضاءات الهوية، الجمهورية الجديدة.

Abstract

The study presents the results of the analysis of press photos from April 2021, which were published with news reports about the ceremony of transferring the royal mummies on the international websites (BBC-CNN-Franc24), as this event was well represented in the global electronic media during this period. Which took place during the time frame of the "New Republic" whose features are drawn by His Excellency President Abdel Fattah Al-Sisi, which witnessed an expansion in the repertoire of public images about Egypt's image globally. And that is through using the mechanisms of scenographic analysis to link the visual artistic representation around this event and its relationship to the production, consolidation, or even reinterpretation of identity spaces. We aim to critically discuss how images of the Royal Mummies procession are visualized on websites, which must be understood as part of social and cultural practices.

In sum, the results of the scenographic analysis of photos of the procession of transporting the royal mummies through the international websites of the study sample revealed a set of connotations and ideas that focus on the Egyptian identity, the capabilities of the Egyptian people, and the continuous role of the Egyptian civilization. The coincidence of holding the procession after the flotation of the ship stuck in the Suez Canal revealed several common features between the two events and laid down many messages that reflect the capabilities of Egypt's soft power.

Keywords: Scenography, the procession of transporting the royal mummies, media photos, identity spaces, the new republic.

مقدمة:

شهدت مصر يوم السبت 3 أبريل 2021 حدثًا عالميًا لم يكن فريدًا من نوعه فحسب، بل غير مسبوق أيضًا، حيث تم نقل 22 مومياء ملكية من الملوك والملكات المشهورين الذين حكموا مصر في العصور التاريخية القديمة عندما حكم المصريون العالم، وذلك في عرض مهيب عبر شوارع القاهرة القديمة من المتحف المصري بميدان التحرير إلى متحف الحضارة المصرية بالفسطاط. وقد لاقى الحفل ردود فعل عالمية؛ نظرًا لأهمية الحضارة المصرية القديمة [1]، وهو ما انعكس في وسائل الإعلام الأجنبية المختلفة.

واستنادًا إلى التغطية الإعلامية العالمية، وكذلك الإنتاج الفني حول حفل نقل المومياوات الملكية، كانت الصور مهمة في هذا السياق؛ لأنها تحتل موقعًا مهمًا في الوسائط المطبوعة والإلكترونية، ويمكن للتمثيلات المرئية تطوير قوة إيحائية كبيرة. فقد أظهرت العديد من الدراسات البحثية أن الصور المرئية تستخدم كأداة لنقل المحتوى الأيديولوجي الذي يشير إلى أن الرؤية تسبق الكلام. ولا تدعم هذه الدراسة فرضية عدم عكس الصور والرسوم للواقع الحالي أو التاريخي، أو وصف التصوير بأنه لا يمكن الوثوق به، حيث رأى أفلاطون أن الصور المرئية كاذبة، فهي تقليد شاحب للواقع تحتاج إلى سند. كما أن التطور التكنولوجي غيَّر بعض الثوابت الخاصة بأن الكاميرا لا تكذب، والصورة تعادل ألف كلمة؛ فالصورة مثل: جميع الأشكال التصويرية ليست بريئة أو محايدة في نقل الحقيقة، فهي ليست مرآة تعكس الواقع وتنقله بصدق وموضوعية، ولكنها تقوم بدور تأويل الواقع، وتفسيره، وإضفاء بعض اللمسات عليه (الرتوش)؛ تحقيقًا لمنفعة سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو دينية معينة، أو تكرس لأيديولوجية ما [2].

على الرغم من أن الصور الإعلامية- سواء بالصحف أو بالمواقع الإلكترونية- قد خضعت لتحليل مستمر على مدى سنوات عديدة (تحليل مضمون، تحليل الأطر المصورة، تحليل سيميائي، تحليل أيقونولجي)؛ إلا أن مشاركتها السينوغرافية مع انطلاقها في

الإنتاج لم تحصل بعد على نفس المشاركة النقدية التفصيلية. تناولت بعض الأبحاث الجوانب الفردية لسينوغرافيا الأعمال المسرحية والسينمائية والدرامية [3]، ولكنٍ لا يزال يتعين إجراء تحليل سينوغرافي للصور الصحفية بشكل منهجي أكثر تخصصاً؛ حيث تهدف هذه الدراسة إلى تحليل سينوغرافيا صور موكب نقل المومياوات الملكية، لتحديد الإجراءات المهنية والأكاديمية لسينوغرافيا اختيار الصور الصالحة للنشر بالمواقع الإلكترونية العالمية بما يتماشى مع أيديولوجياتها.

من المهم الإشارة إلى أن السينوغرافيا لا تشير فقط إلى المجال المسرحي، بل إلى الصور المرئية والسينما والتلفزيون أيضاً [4]؛ حيث يغطي مصطلح السينوغرافيا بالدراسة جميع العناصر التي أسهمت في تكوين جو ومناخ المسرح بالصور المنقولة عن حفل موكب نقل المومياوات الملكية، مثل (الضوء، والصوت، والديكور، والملابس). وبهذا المعنى، فإن السينوغرافيا هي الفن الذي يضمن نجاح العديد من الأحداث، سواء كانت مسرحيات، أو أفلاماً، أو حفلات موسيقية، أو برامج، أو حتى مؤتمرات، أو ندوات [5]؛ لذلك فهي نظام تصميمي قيم للغاية لإعداد الزخرفة المسرحية للأحداث الكبرى مثل نقل موكب المومياوات الملكية.

ثانيا: الإطار المعرفي للدراسة:

السينوغرافيا ورسم خرائط التمثيلات الفنية للخطاب المرئى الحالى:

- **أصل الكلمة والتفسيرات الثقافية:** مصطلح سينوغرافيا من أصل يوناني، والمصطلح مقسم إلى شقين: سيني skēnē، ويعني "بناء المسرح أو المشهد"؛ غرافي: وتعني "الوصف"، تم تفصيله في الأصل في شاعرية أرسطو باسم "skenographia". ومع ذلك، فإن المصطلح داخل قارة أوروبا يتماشى بشكل وثيق مع الممارسة المهنية للسينوغرافيا، وهو مرادف لمصطلح اللغة الإنجليزية "تصميم المسرح" [6]. في الآونة الأخيرة تم استخدام المصطلح في علم المتاحف فيما يتعلق بتنظيم معروضات المتحف. والسينوغرافيا هي منظور جمالي يتعلق بالتكوين البصري والتجريبي والمكاني للأداء الفني، مثل (الضوء، البيئة، الأزياء، الإكسسوارات، الديكور...، وما إلى ذلك). أو كما تقول "باميلا هوارد" في كتابها "ما هي السينوغرافيا؟: "أن السينوغرافيا هي "التوليف السلس للفضاء، والنَّص، والبحث، والفن، والممثلين، والمخرجين، والمتفرجين، الذي يسهم في الإبداع الأصلي" [7].

- **مراجعة تاريخية**: كانت عائلة جالي دا بيبيينا Galle da Bibiena عام 1862 هي أصل فن السينوغرافيا الذي ظهر في بولونيا في أواخر القرن السابع عشر، لكنه انتشر بعد ذلك في جميع أنحاء شمال إيطاليا إلى النمسا وألمانيا [8]. ولم يظهر مصطلح السينوغرافيا باعتباره علماً وفنًّا يهتم بتنظيم المشاهد المسرحية والفضاء المسرحي إلا حديثًا في الخمسينات من القرن الماضي، وذلك في مجموعة من الدول الغربية؛ لينتقل هذا الاهتمام إلى الشرق وبلدان العالم الثالث [9]. أما المسرحيون والنقاد العرب فقد نظروا إليه على أنه يندرج ضمن نطاق التغريب في العمل المسرحي، ولا تزال الدراسات التي تتناوله قليلة وضحلة، وتحتاج إلى مزيد من الدقة والوضوح [10]. ولا يمكن المبالغة بعد ذلك في تأثير كتابات أدولف أبيا Adolphe Appia على تطوير السينوغرافيا في السياق الغربي، وكذلك تطوير دراسة السينوغرافيا؛ حيث إن مفهومه عن السينوغرافيا كممارسة أدت إلى إدراك الحقيقة الجمالية للعمل الفني عبر توليفة متبادلة التبعية من جميع عناصر الإنتاج الفني [11]. ومن بين علماء السينوغرافيا المعاصرين المؤثرين كريستوفر بوغ، وتيا بريجيك، وأرنولد أرونسون، وجوسلين ماكيني، وراشيل هان، وأويف مونكس، ودوريتا هانا، وسكوت بالمر، وباميلا هوارد، وآخرين [12].

- **الصورة السينوغرافية**: تعمل الصورة السينوغرافية أو المشهدية السينوغرافية على تأثيث العروض الفنية للأحداث الكبرى سيميائيًّا وأيقونيًّا، أي تنسيق الفضاء المسرحي والتحكم في شكله؛ بهدف تحقيق أهداف العرض المسرحي، وذلك من خلال الاهتمام بالتكوينات البصرية والعلاقات المكانية الناشئة بين عناصرها، مشكِّلين صورة تشكيلية جذابة تكون نتيجة لإبداع مجموعة من المصممين، مقدمة للجمهور، مستهدفين حواسه سمعيًّا (الحوار، والموسيقى، والأغاني، والأشعار)، وبصريًّا (أداء الممثل، الأزياء، والديكور، والإكسسوارات، والإضاءة)، ومختلف التقنيات الحديثة التي يتخذها العرض الفني كعوامل مساعدة كالسينما، واستخدام تقنيات الفيديو، وامتزاج الصورتين المسرحية والسينمائية في العرض الفني [13].

تهدف الصورة السينوغرافية إلى خلق وابتكار متعة فكرية وفنية بأسلوب جمالي تتناغم فيها الدلالات والرموز التي تعبر عنها مختلف عناصر العرض، حتى تنال إعجاب المتلقي واستجابته للعرض ككل. وتقوم الصورة السينوغرافية على إعادة تشكيل الفضاء المسرحي، مع إلغاء الحدود بين المسرح والجمهور، كما تسعى أيضًا إلى تأسيس علاقة مكانية وبصرية بين الدراما والمتلقي[14]. لذا تندرج ضمن الصورة السينوغرافية مجموعة

من الصور السيميائية الفرعية، وتتمثل في **الصورة الفضائية أو الركحية** space and scénique image: فالفضاء هو الواجهة الأولى أو هو الصورة الأولى التي تواجه الراصد، وتكون ملفتة للنظر. فقد تكون قبل الحوار وقبل أي شخصية من الشخصيات، بل وقبل الحدث أو الفعل الدرامي، فهي تعرف بالفتح أو التوطئة، تاركة انطباعاً لدى المتلقي، ورغم ما يصاحبها من موسيقى أو مؤثرات تبقى الصورة غير كاملة إلا بدخول الممثل وبداية حركته، فتذهب الغموض الذي كان سائداً، وتتضح الصورة، ويستوعب المتلقي مغزى العرض المسرحي. وعليه يعتبر الفضاء وسيطًا لخلق البيئة التفاعلية [15]. **الصورة الإيقاعية** rhythmic image : فهي تنظيم حركة العناصر السينوغرافية؛ مما يعمل على خلق حالة من التنوع الفكري والفني من خلال وسائله السمعية والبصرية للعرض، كما هي أيضاً إدراك قيمة كل شيء في الوجود بقياس جملة الروابط التي يتقيد بها مع غيره من الأشياء المتوافقة، والمتعارضة أو المتناقضة، ويتكون الإيقاع من قسمين، هما: إيقاع سمعي؛ ويتمثل في الموسيقى والغناء والكلام، وفي إيقاع بصري: ويتمثل في الضوء والظلام والحركة والرقص، حيث يعتبر الإيقاع عنصراً مهماً في عملية تكوين البناء، فهو يتكلم عن المأساة والفرح، فهو انتقال من الواقع والتعبير عنه من خلال دلالات خاصة وتكون لصيقة بالمعنى الواقعي وتوحي إليه [16]. **الصورة الضوئية** lighting image: هي الصورة التي تمزج بين الإضاءة والمناظر والممثلين في وحدة واحدة؛ وذلك للتعبير عن فكرة العرض بطريقة رمزية سيميائية من أجل شد انتباه المشاهد أو الراصد، وعليه لم تعد الإضاءة مجرد وسيلة للرؤية، بل هي أكثر من ذلك، فهي وسيلة تعبيرية، ويؤكد ذلك يانيس كوكوس Yanis Kokos حيث يرى أن الصورة الضوئية أهم عنصر في مجال السينوغرافيا [17]. **الصورة الأيقونية** The iconic image: تعبر الأيقونة عند "بيرس" عن الصورة القائمة على تماثل الدال والمدلول، كما تتضامن على الرسم التشكيلي والتخطيط والصور الفوتوغرافية والعلامات البصرية. فقسَّم "بيرس" الأيقونة إلى ثلاث أصناف، هي الصورة والتخطيط والاستعارة. حيث يتكون العرض المسرحي من مجموعة من العلامات الأيقونية البصرية في كل عناصره من إضاءة، وديكور، وموسيقى، خاصة ما يتعلق بجسد الممثل وأزيائه المختلفة، وتسريحات شعره، ومكياجه، وإكسسواراته، فكلها عبارة عن علامات دالة على شيء والتي يقوم المتلقي بحلها وفهمها؛ وبالتالي استيعابه لمغزى العرض ككل [18]. **الصورة السينمائية** cinematic image : هي صورة متحركة تخضع لتسلسل البناء الفيلمي، أي تخضع لتعاقب الصور بطريقة خطية متسلسلة؛ مما

يخلق لدى المتفرج الإحساس بالاستمرارية، لدرجة أنه لا يمكن له أن يدرك أحداثها المتقطعة، وهذا ما يجعل لها قوى تعبيرية غير عادية فعالة ومؤثرة، سواء من الناحية الفنية أو من الناحية السيكولوجية أيضاً، وبذلك تكون الصورة في السينما هي التمثيل العيني المحسوس أو المجرد للمادة المصورة المشتملة على تجليات فنية ورمزية [19].

الصورة الكوريغرافية choreography image: هي تلك الصورة التي تقوم على مقومات الممثل الجسدية من حركات وإشارات وإيماءات وتحركات تموقعية، والتي تكون بمثابة أنساق وشيفرات، والرموز من شأنها أن تولد مجموعة من الدلالات، فتتمثل في نسق الوجه، ونسق اليدين، ونسق الجسم، ونسق الرجلين، فلكل نسق منها قواعده الخاصة به من حركات وإيماءات وإشارات. فمثلًا نتحدث عن إيماءات الوجه والتي تتكون من إيماءات الرأس، وإيماءات الشعر، وإيماءات الجبهة، والحاجبين، والعينين، والأنف، والذقن، إيماءات الوجنتين [20]. ولهذا يعتبر جسد الممثل وتعبيراته المختلفة نقطة أساسية في جماليات العرض، حيث يقول باتريس بافيس "إن جسد الممثل هو جسد ناقل يتوق إليه المتفرج ويرغب فيه، بل يستلهمه ويندمج فيه"؛ تقوم الصورة الكوريغرافية على جسد الممثل، فيعتبر هذا الأخير حاملًا للعلامة، وذلك من خلال مجموعة من العلامات اللفظية والإيمائية والتمثيلية [21]. فهناك عدة أنواع من الصور المسرحية التي تحتويها الصورة الكوريغرافية، وتتمثل في: صورة الجسد العادية، وصورة الجسد العارية، وصورة الجسد المحجبة، وصورة الجسد الموشومة، وصورة الجسد الاحتفالية، وصورة الجسد السيميائية، وصورة الجسد المقنعة، وصورة الجسد الآلية، وصورة الجسد الرياضية، وصورة الجسد المكثفة نفسيًّا أي الرومانسية والعاطفية [22]. **الصورة الميزانسينية** mzanian image: هي تلك الصورة الشاملة التي تؤطر كل جوانب العرض المسرحي، والتي يعمل المخرج على تشكيلها بمساعدة السينوغراف والمؤلف وطاقمه التقني، بالإضافة إلى الممثل. فالصورة الميزانسينية هي صورة مركبة وشاملة، تقوم على اللغة، والشعر، والموسيقى، والغناء، والتشكيل، والسينما. وتتبني على مشاهد ولقطات متتالية سمعية وبصرية، في إيقاعات متنوعة سريعة متصاعدة تارة، وبطيئة هابطة تارة أخرى، أو تكون بشكل تقاطعي. وبالتالي فالصورة الميزانسينية هي كل ما هو موجود على خشبة المسرح وما تراه العين سواء كانت أشياء مادية أو معنوية [23]. **الصورة التشكيلية** formation image: إنها ليست مجرد نسخة أو محاكاة للعالم، بل يقصد بها الصورة المنظمة أو المتشكلة، حيث تكون ناشئة عن طريق الرسم والتعبير بالألوان، وتمثيل الشيء

وتشكيله، بواسطة الخطوط، والألوان، والأبعاد، والأحجام، وغيرها. ويتم قراءتها وإنتاجها عن طريق مجموعة من الرموز والدلالات، والتي تمثل لغة التشكيل الفني [24].

ثالثاً: الدراسات السابقة:

في وقت إعداد هذه الدراسة، توجد العديد من الدراسات والأبحاث والأطروحات الأجنبية المتنوعة حول موضوع السينوغرافيا بشكل عام، وكذلك الدراسات التي تناول التمثيلات الفنية والمرئية للصور الإعلامية بشكل عام أيضاً، والزيادة الأخيرة في هذه الدراسات الأكاديمية تشهد على استمرار أهمية المجال، ويمكننا القول هنا بأنها تزداد. وقد تمت تغطيتها بالترتيب من الأحدث إلى الأقدم، مع تسلط الضوء على النقطة البحثية للدراسة- والتي لم يتم رصدها في دراسات سابقة مماثلة- وقد تبلورت الدراسات السابقة في محورين على النحو التالي:

(أ) **المحور الأول: وتناول الدراسات المتعلقة بمجال السينوغرافيا:**

عمدت دراسة كلٍّ من **بولفيرنتى، جيوردانا لوسيا (2021) " ويس أندرسون عن قصد: تحليل أفلام المخرج من منظور لونى وسينوغرافي** [25]" إلى تحليل عالم المخرج "ويس أندرسون" مع إيلاء اهتمام خاص لاستخدامه للألوان والسينوغرافيا. والهدف من الدراسة هو توضيح كيف يمكن إعادة تفسير التصوير السينمائي الحديث من منظور التصميم الداخلي؟ ومن ناحية أخرى، توفير أدوات القراءة المتعلقة بالتحليل اللوني والسينوغرافي وتعريف الشخصيات؛ إذ تسمح هذه العناصر- في الواقع- بتحليل فيلم كامل على عدة مستويات وتفسير فيلموغرافيا المخرجين المشابهين لأندرسون، وهي فيلموغرافيا تعطي للتصميم الداخلي دوراً ذا صلة. تبدأ الأطروحة من معنى الفضاء ومن الاختلاف بين الفضاء المعماري والسينمائي، وتستمر بتعريف السينوغرافيا وأدوار مصمم الموقع، ثم تنتقل إلى ويس أندرسون، سيرته الذاتية وفيلموغرافيا وجماله الخاص؛ ثم يتم تقديم موضوع اللون وتحليل معانيه على المستوى النفسي والسينمائي ولوحة ألوان أندرسون؛ ليختتم أخيراً بتحليل أفلام The Royal Tenenbaum و Grand Budapest Hotel من وجهة نظر وضع التصميم واللوحة والأزياء وكيفية ارتباطها بالشخصيات الرئيسة. فيما عملت **دراسة حمزة جاب الرب (2020) "الجمالية السينوغرافية وعلاقتها بالرؤية الإخراجية: التجربة الجزائرية المعاصرة، عبد الرحمان زعبوبى نموذجا** [26]" على تتبع جماليات السينوغرافيا ورصد أهم تطوراتها في المسرح العالمي والمحلي، وأكدت على وجود تداخل وتشابك واضحين بين الأسس الفنية والجمالية

للسينوغرافيا، والعناصر الأساسية للعملية الإخراجية التي بدورها تحدد ملامح الرؤية النهائية المشكّلة للعرض المسرحي. وأكبر دليل ما يقدمه مسرح الصورة، وبمعناه ما بعد الحداثي في مسرح الرؤى وغيره من الأشكال المسرحية التجريبية الأخرى؛ التي اهتمت بالمنظومة البصرية، واعتمدت على الصورة المتحركة في التعبير عن العرض المعاصر، خلافًا لتوجهات سابقة اهتمت بالنَّص وأدبياته، واعتمدت على التفسير التقليدي للكلمة في صياغة العرض، وقد توصل إلى أن جماليات السينوغرافيا تشكل في مسرح اليوم، العملية الإبداعية بكل مقوماتها استنادًا على الهيمنة التي أسَّسها الخطاب البصري في عملية بناء العرض المسرحي. وكحصيلة لكل الدراسات السابقة قدَّمتْ دراسةُ **خالد حفصة** (2019) "**سينوغرافيا الأقنعة في صنع الصورة البصرية مقاربة سيميائية لمسرحية ديوان الكراكوز للمخرج جيلالي بوجمعة نموذجا** [27]" مفهومًا شاملًا للسينوغرافيا، واعتبرها من المصطلحات الأكثر رواجًا وتداولًا في الممارسات المسرحية الحديثة، وبأنها فن جامع لفنون أخرى كالتصوير الزيتي، والعمارة، والنحت، وفنون الزخرفة، ورغم الاختلاف بين المصممين إلا أنهما يشتركان في نقطة واحدة وهي الكفاءة والخبرة، وأن السينوغرافيا تشمل كل عناصر العرض المسرحي، من ديكور، إضاءة، ملابس، والإكسسوارات، ماكياج وقناع، موسيقى ومؤثرات صوتية، وركز في دراسته على القناع الذي اعتبره عنصرًا أساسيًّا في المسارح العالمية؛ إذ لم ينحصر وجوده في المسرح اليوناني فقط، بل شمل أيضًا المسرح الروماني، ومسرح الأسرار والمعجزات في القرون الوسطى، والكوميديا ديلارتي الإيطالية، والمسارح الآسيوية في الشرق. إلى جانب كل ذلك تعد دراسة **أبو العافية** Abulafia's (2016) **بعنوان "فن الضوء على خشبة المسرح"** [28] واحدة من أكثر الدراسات تأثيرًا من حيث تحقيق تكامل حاسم بين الحقائق الفنية والتحليل الجمالي والظاهري والسيميائي، إلى جانب تقديم نظرة عامة تاريخية دؤوبة عن السينوغرافيا من خلال تحديد نظري ممتاز لمنهجية تحليل الضوء في المسرح المعاصر وفن الأداء. ونرى أن فن الضوء على المسرح يوسع ويصقل الأدبيات المعاصرة الموجودة حول الموضوع، ويعمل كمثال بارز لتطوير الخطاب السينوغرافي. ووفرت أطروحة **هاننه ودوريتا** Hannah, Dorita (2014) **بعنوان "الأزياء كحدث: جسدي- كائن– أداء"** [29] أحدث المواقف النظرية للباحثين الدوليين حول "تجربة وإدراك اللباس أثناء الحركة"، باتباع تحليل تريغ للزي والجنس، الذي يقدم بعض الأفكار البارزة حول الحالة الحالية للخطاب السينوغرافي فيما يتعلق بموضوع الأزياء. ونرى أن هذه الدراسة تمثل مصدرًا

ثريًّا لتحليل الأزياء بشكل دقيق ومتوافق مع السياق السينوغرافي للعمل المرئي، والذي وجد اهتماماً محدداً فقط حتى الآن. كما قدم كلٌّ من **كولينز و نيسبت** Collins and Nisbet (2010) **في دراستهم "قراءة في السينوغرافيا"** [30] نقاط دخول مهمة إلى الجماليات، بدءاً من أفلاطون إلى الاعتبارات الفلسفية التي كتبها راسل، وباشيلارد، وبارثيس، وفوكو، وبنجامين. وينصبّ التركيز بشكل خاص على السيميائية وتأثيرها في الدراسات السينوغرافية والبحوث. وتقديم اعتبارات تتعلق بالزي، والضوء، والمرحلة وأيضاً الصوت، وحتى العروض الشمية. يقدم كولينز ونيسبت بهذه الأطروحة خلاصة وافية للنصوص التي تزود القارئ بأساس شامل ومفصل في نظرية السينوغرافيا والتاريخ، وكذلك فيما يتعلق بالتأثيرات المهمة لعلم الجمال. ويرى الباحث أن دراسة "كولينز ونيسبت" قامت بتوسيع نطاق ما يمكن اعتباره ضمن اختصاص السينوغرافيا بشكل مفيد، إلى جانب أنها تقدم أساساً نظرياً حديثًا مفيداً ليتم دمجه في هذه الدراسة حول التحليل السينوغرافي لصور حفل نقل موكب المومياوات الملكية. علاوة على ذلك، قدموا تحديثًا للخطاب السينوغرافي الحالي، وهو التقليد الذي تسعى هذه الأطروحة إلى اتباعه، وتوسيعه. في حين رسمت دراسة **أودي ووايت** Oddey and White (2006) **بعنوان "إمكانات المساحات: نظرية وممارسة السينوغرافيا والأداء"** [31] بعض الروابط المثيرة للاهتمام عن الجوانب العملية للمسرح مع نظريات الجغرافيا، والفلسفة والسياسة. وكان تعريفهم للسينوغرافيا هو أنها "استكشاف الزمان والمكان بشكل الأداء" والسينوغرافيا لديهم تشمل ثلاثة أبعاد، هي استخدام "المناظر الطبيعية، والموسيقى، والنَّص"، إلى جانب ربط الدراما ونظرية المسرح بالسينوغرافيا. ويرى الباحث أن هذه الدراسة تُعد مثالًا حديثًا إلى حد ما عن الأسس النظرية السليمة في مجال السينوغرافيا، وتقدم محاولات أكاديمية مثيرة للاهتمام لتوضيح التحليل النقدي للسينوغرافيا. كما وصفت دراسة **أرونسون** Aronson (2005) **"البحث في الهاوية: مقالات عن السينوغرافيا"** [32] مصطلح السينوغرافيا بأنه مجموعة من الأساليب الخاصة التي يتم تقديمها للجمهور كدعوة للمشاركة، وتشمل البناء البصري المكاني، بالإضافة إلى عملية "التغيير والتحول" المتأصلة في العروض المسرحية؛ مما يجعل المسرح شكلًا فنيًّا مكونًا من "الوقت والحركة والعمل والفضاء"، كما أنه يتتبع تأثير التطورات التكنولوجية والعمارة والإعلام وربطها بالخصائص المكانية والزمانية للسينوغرافيا. ويرى الباحث أن أرونسون ربما يكون قد بالغ في تبسيط السينوغرافيا، مع تركيز خاص وشبه

حصري على "المسرح البصري". كما إنه يقدم رابطًا مميزًا بين الخطاب السينوغرافي والجمالي، وهو ما أفاد منه الباحث في دراسته الحالية. حيث كانت تكهنات أرونسون عن السينوغرافيا باعتبارها "الهاوية" لكتابه تظهر كنقاط بداية مثيرة للاهتمام، حيث تلتقي الفلسفة والفنون البصرية والسينوغرافيا والمسرح، وتجعل من البحث في الهاوية مصدرا مفيدًا بشكل خاص لهذه الدراسة. ثم جاءت قبل ذلك **دراسة هوارد** Howard (2001) **ما هي السينوغرافيا** [33]؟ كواحدة من أولى المحاولات المتعمقة لتوليد خطاب أكثر عمومية حول السينوغرافيا، كما يتضح من العنوان تميل الدراسة إلى أن تكوين أدلة عملية للسينوغرافيا من خلال تتبع كتابات ممارسين سابقين مثل كريج، أبيا، كانتور، وسفوبودا. وتعد الدراسة محاولة لتأسيس أساس نظري للسينوغرافيا؛ حيث تقدم مثالًا بارزًا على كيفية بناء الخطاب السينوغرافي من منظور الممارس. الأهم في هذه الأطروحة هو اعتراف هوارد وتركيزه على الطبيعة الأدائية الأساسية للسينوغرافيا. ويرى الباحث أن وجهة نظر هوارد تم قبولها بشكل عام في ذلك الحين. إلا أن تحليل سينوغرافيا صوَّر حفل نقل المومياوات الملكية كما هو معروض هنا، لا يعتمد مباشرة على كتابات هوارد، إلا أننا مدينون لعمله الرائد منذ 20 عامًا والذي قدَّم إجراء تحليل نقدي هادف للسينوغرافيا. وجاءت دراسة **مكولي** McAuley (2000) **"صُنع المعنى في المسرح"** [34]؛ كأكثر الأطروحات دلالة على السينوغرافيا في تركيزها على جانب فريد من المسرح والأداء، مع اتباع نهج حاسم قائم على الجمهور، متأثر بشدة بالسيميائية. يناقش ماكولي هنا مضاعفة الواقع والخيال الذي يحدث في مساحة الأداء، حيث تتأرجح حقيقة المسرح مع الاحتمالات والدعوات لتخيل ما تستحضره، ويعتبر تحديدها للتوتر المثمر بين ما هو موجود وما هو غير موجود، والإمكانات المتعددة الناتجة استراتيجية مسرحية متكررة، حيث يتحدى خيال الجمهور إلى أقصى حدوده. ويرى الباحث أنه على الرغم من تركيز ماكولي شبه الحصري على السيميائية، والذي يمكن اعتباره اختزالًا من منظور معاصر للسينوغرافيا، فإن المفهوم الذي طرحة ماكولي للسينوغرافيا يتماشى مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تركز أطروحة ماكولي عمدًا على عمل السينوغرافيا ومنطقها الداخلي والعمليات العاطفية الناتجة، بدلًا من التكهن كثيرا بإدراك الجمهور (على الرغم من أن استقبال السينوغرافيا يؤدي دورا في التحليل).

(ب) المحور الثانى: وتناول الدراسات المتعلقة بتحليل التمثيل الفنى والمرئى للصور الإعلامية:

أسهمت دراسة **لورا فرناندیز** (2021) "**تمثيلات مرئية للمهاجرين من البشر والحيوانات في صور من الصحافة اليومية الدولية**" [35] في مجالات الدراسات النقدية للحيوانات والإعلام ودراسات الهجرة من خلال المعالجة التجريبية للتمثيل المرئي للمهاجرين من البشر وغير البشر في الصحافة الدولية. لم يتم سابقًا تحليل التمثيل المرئي لهذه المجموعات معًا أو مقارنتها من حيث تمثيل التصوير الصحفي، كما يتم إثراء التحليل من خلال فحصه في سياق النظام العالمي الحديث الاستعماري البشري التفوقي، ويؤكد التحليل من وجهة نظر تجريبية كيف تتشابك عملية الآخر في كلتا الحالتين مع تحنيط المهاجرين من البشر وغير البشر. كما تم اقتراح ستة أطر جديدة يمكن أن تكون مفيدة للبحث التجريبي في المستقبل حول هذه القضية. في حين ناقشت **دراسة إيليا تومانيتش تريفوندا، أندريجا فيزوفنيك** (2021) "**الصور الرمزية" كدلالات عائمة وفارغة، تحول مبدع في التصوير الإخباري**" [36] الصور في التقارير الإخبارية التي ليس لها صلة مباشرة بالأحداث المبلغ عنها في التقارير الإخبارية. وتوصلت الدراسة إلى أن مثل هذه الصور لا تنحرف عن القاعدة الصحفية المعلنة ذاتيًا في التقارير الواقعية فحسب، بل إنها تتحدى بشكل أساسي فعل مشاهدة العيان المدنية للصحافة المرئية. تم بهذه الدراسة تطبيق مفاهيم الدلالات العائمة والفارغة من نظرية الخطاب على "الصور الرمزية" لتحليل فعل الدلالة المتناقض، وطريقة الأيقونية الخاصة بها، وبالتالي، الآثار الصحفية والسياسية لاستخدامها المتكرر. في حين تفردت **دراسة خيمينيز ألونسو، دي لونا** (2021) "**روايات الخسارة: استكشاف الحزن من خلال التصوير الفوتوغرافي**" [37] بتناول التمثيل المرئي للحزن من خلال الصور؛ فشرحت الدراسة أن الحزن ليس ظاهرة خاصة وداخل نفسية بشكل حصري، ولكنه عملية ديناميكية يتفاوض من خلالها الثكل على معنى الخسارة بطريقة قد تتحدى روايته الذاتية الشخصية. بالاعتماد على نموذج بناء اجتماعي للحزن، تعرض هذه الأطروحة دراسة حالة، حيث تقوم بتحليل روايات الحداد التي تم الحصول عليها من خلال مشروع التصوير الفوتوغرافي الشخصي. لم تقم منهجية السرد المرئي المستخدمة في الدراسة بإنتاج الصور فقط بأشكال متعددة من التعبير والتواصل في دراسة الحزن، ولكنها أيضًا ساعدت في تعزيز عمليات صنع المعنى التي لا يمكن نقلها من خلال السرد وحده. وأوصت الأطروحة بدعوة للتفكير في

استخدام التصوير كأداة منهجية محتملة لاستكشاف روايات الحزن وأداة علاجية لبناء المعاني والروابط المستمرة مع المتوفى. كما هدفت **دراسة أندريا بيسارسى** (2021) "**صورة وجهة إيطاليا في الدول الاسكندنافية: تحليل الصور في كتالوجات السياحة ومنصات التواصل الاجتماعى**" [38] إلى تحديد وتحليل الصور الفوتوغرافية، وما هي الصور المقصودة لدولة معينة؛ والتي يتم عرضها من خلال مصادر المعلومات التقليدية والرقمية على حد سواء، من أجل مقارنتها، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف الرئيسة في الصور المعروضة. كانت الوجهة المختارة هي إيطاليا، وتم استخراج الصور التي تم تحليلها من كتالوجات السياحة السويدية والدنماركية والنرويجية وحساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، ثم تم بعد ذلك تحديد وتحليل أوجه التشابه والاختلاف الرئيسية بين البلدان الثلاثة. وقد تم تحليل الصور باستخدام طريقة التحليل الموضوعي، باتباع نهج استقرائي، من خلال اختيار خمسة منظمي رحلات سويديين وخمسة دنماركيين وخمسة نرويجيين، وتم تحليل كتالوجاتهم وحساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، ليصبح المجموع 1306 صور توضح إيطاليا كوجهة. أشارت النتائج إلى الكيفية التي وضحت بها الصور المسترجعة من الكتالوجات بأن إيطاليا سيئة السمعة من خلال الصور الناتجة عن السياحة الجماعية الخفية. من ناحية أخرى، عبرت الصور المسترجعة من حسابات وسائل التواصل الاجتماعي إيطاليا عن السياحة الجماعية، وإيطاليا غير المألوفة، والثقافة الإيطالية. وقام **إدوارد جيه هيوز** (2020) **من خلال دراسة "البورتريه والخيال الاستعماري: التصوير الفوتوغرافي بين فرنسا وأفريقيا 1900-1939"** [39] بوضع دراسته في إطار التحرك لنقل تاريخ الفن إلى ما وراء المركزية الأوروبية وفي مجال دراسات الفن العالمي، عمل إدوارد جيه هيوز هنا بشكل مقنع عبر التأريخ والنقد الأدبي والتحليل البصري مركزيًا. مستوحى من تأمل ليفيناس في أخلاقيات اللقاء، فقد وضع مكانه وسط التصوير الفوتوغرافي، سواء في بناء السرد الاستعماري أو حسب ما استولى عليه أو قاومه القادة الأفارقة الذين يتنافسون مع الهيمنة الإمبريالية. وتوصل إدوارد أن الصورة الفوتوغرافية لم تكن أبدًا وسيطًا محايدًا في السياق الاستعماري. **في حين** جاءت دراسة **مارسيلو مانيري** (2020) "**كسر التابو العرقي في أوروبا المحاصرة: كيف تُعيد صور "أزمة اللاجئين" إنتاج التسلسل الهرمي العنصري**" [40] مُنصبَّة حول أوروبا "التي تعاني من عمى الألوان"، حيث يعتبر الحديث عن العرق من المحرمات، فإن الاستياء العنصري الواضح تجاه الوافدين الجدد يقتصر على الهوامش. ومع ذلك، لا يزال الفهم العنصري

للهجرة واللجوء قائمًا، كما يتضح من مجال التمثيل الأيقوني الأقل حراسة للشرطة. يكشف تحليل العلاقة بين الإطارات الاستطرادية المسترجعة بالكلمات الرئيسة و1500 صورة في نتائج بحث صور Google من السنوات التي بدأت بـ "أزمة المهاجرين" في عام 2015 عن أنظمة مختلفة للتمثيل، ويقترح أن مفاهيم عدم الشرعية والتهديد تتجسد في الصور على أنها عرق، على الرغم من التسلسلات الهرمية المتداخلة للأصول الموجودة في الخطابات العنصرية اليوم، تظهر أعمدة التصنيفات العرقية الأوروبية القديمة باعتبارها الرموز السائدة للاختلاف العنصري في التمثيل التصويري لأوروبا المحاصرة. كشفت دراسة **أندريا فيزوفنيك، ليليانا شاريتش (2018) "صور غير موضوعية: تصور المهاجرين في الأخبار الكرواتية والسلوفينية العامة على الإنترنت"** [41] كيف تم تقديم المهاجرين بشكل مرئي خلال ما يسمى بأزمة الهجرة في جنوب شرق أوروبا في خريف عام 2015. وهو يأخذ في الاعتبار الصور من بوابتين إخباريتين في سلوفينيا: rtvslo.si و hrt.hr. ينصب التركيز على فئة معينة من الصور التي نصنفها على أنها صور غير موضوعية؛ أي الصور التي تمثل المهاجرين والهجرة بصريًا والتي تتجنب إظهار المهاجرين كمواطنين. في هذه الصور، يتم استبدال الموضوعات بأشياء تمثل مجازًا أو مجازيًا أو رمزيًا للمهاجرين والهجرة. يستكشف المقال العملية الأيديولوجية للصور غير الموضوعية، والتي تعمل من خلال منطق استبدال الموضوعات البشرية بأشياء مجازية ومجازية ورمزية. ما يتم تقديمه للمشاهدين كصورة محاكاة لشيء معين يتم استكشافه من خلال إنتاج سرد ودلالة معينة.

رابعا: التعليق على الدراسات السابقة:

- المحور الأول: تحدد المراجعة المختارة أعلاه للدراسات المعاصرة في السينوغرافيا الحالة الحالية للمجال على أنها تتوسع بالتأكيد. جاءت هذه الدراسات في سياق ثقافي غربي معاصر وحاسم من حيث الاعتراف بالسينوغرافيا وتطويرها كمجال للدراسة. من دراسة ماكولي (2000) إلى دراسة بولفيرنتي وجيوردانا لوسيا (2021)، كما يتبين من عرض التراث العلمي قلة التراث العلمي العربي المعروض في الدوريات العلمية الذي يتناول السينوغرافيا وتأصيلها التاريخي بصفة عامة إلا في مجال المسرح، مثل دراستي خالد حفصة (2019) وحمزة جاب الرب (2020) وهي دراسات حديثة نسبيًا، وعدم وجود دراسات أجنبية وعربية- على حد- سواء اهتمت بمعالجة الأحداث الإعلامية سينوغرافيًا في سياقها التاريخي والسياسي والمجتمعي بالاعتماد على النظريات المفسرة

لها بصفة خاصة، وقد تم التأكُد من قلة هذا التراث على المستوى العربي من خلال مراجعة قواعد البيانات العالمية، ومواقع الإنترنت المختلفة، وإدخال كلمات مفتاحية دالة في محركات البحث.

- المحور الثاني: تدور معظم الدراسات السابقة في المحور الثاني في إطار يدمج التمثيل الفني والمرئي للصور بالفن والسياسة والتاريخ والمجتمع، مثل دراسة لورا فرناندیز (2021)، ودراسة فيزوفنيك، ليليانا شاريتش (2018)، دراسة أندريا بيسارسي (2021)، وهذا ما تؤكد عليه السينوغرافيا من الناحية التحليلية، بيد أن الجانب التنظيري والاعتماد على نظريات بصرية ونفسية وتأويلية كان شبه مغيب، اللهم إلا في دراسة واحدة هي دراسة خيمينيز ألونسو، دي لونا (2021) التي تناولت روايات الخسارة واستكشاف الحزن من خلال التصوير الفوتوغرافي.

خامسا: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على النظرية الجمالية ومدخل فضاءات الهوية المبنية بوسائل الإعلام على النحو التالي:

(أ) النظرية الجمالية:

تعتمد الدراسة على النظرية الجمالية في مقاربتها لتحليل سينوغرافيا الصور الإعلامية؛ لأنها تقدم مثالًا راسخًا للخطاب النقدي المتماسك والدقيق، ولكنه غير مختزل في مناقشته للموضوع. حيث إن الاختصاص الواسع للخطاب الجمالي، والذي يشمل الفنون البصرية والهندسة المعمارية وأعمال التركيب، يجعله نقطة انطلاق مناسبة لممارسة السينوغرافيا متعددة الأبعاد [42].

الجمالية مصطلح مشتق من الجمال ويعني علم الجماليات ويحتوي على مفاهيم عديدة؛ غالبًا ما يرتبط بوصف المشاعر والشعور الذي يشعر به الشخص عندما يحب شيئًا أو موضوعًا؛ يتعلق هذا الشيء بالمسائل المادية أو الملموسة أو الروحية الأخرى. من هنا تعددت الجماليات فيما يتعلق بالمعاني التي تشير إليها، أو بالأحرى توحي بها [43]. يعرّفها سقراط بأنها تتجسد في الأشياء المفيدة، حيث إن الأشياء الضارة قبيحة، حتى لو كانت أجزاؤها متناسقة [44]. في حين وصف أفلاطون الفن بأنه "تقليد للجمال" حيث تنشأ المتعة الجمالية من الانسجام بين شكل العمل الفني وجمال الفكرة، تمامًا كما ينشأ الجمال الأصلي من الفكرة الجيدة [45]. فالفكرة المميزة على مستوى العمل الفني والعلامة التجارية تنسجم مع خصائص الجمال [46]. وقد تم تطوير الخطاب الجمالي في

أواخر القرن العشرين بواسطة Lyotard (1989، 1991) Kristeva (1982) والعديد من المؤلفين في مجموعة Costelloe [47] (2012). فلا شك أن النظرية الجمالية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالسينوغرافيا، بل وتقترن بها كصفة تتحلى بها، ذلك أن جملة المقاييس المتفق عليها بالإجماع تنطبق عليها؛ لأنها تثير شعوراً بالرضا والارتياح لدى نفس المتلقي [48].

توظيف النظرية الجمالية في الدراسة: لا يمكن الحديث عن السينوغرافيا دون الالتفات إلى جمالياتها التي تتداخل مع المستويات البصرية والصوتية والحركية المختلفة. ومن هنا فإن النظرية الجمالية تُعنى بدراسة مفهوم الجمال وخصائصه، كما تمثل مجموع العلاقات المشتركة للعناصر الفنية البصرية والحسية، المكونة في مجملها للتصميم في وحدة بصرية منسجمة في البناء والحركة والإيقاع واللون، وفي تناغم مع ما حولها داخل الفضاء الواحد [49]. حيث تمكن النظرية الجمالية الباحث في بناء آلياته للتحليل السينوغرافي للصور الإعلامية مستفيداً من سينوغرافيا جميع أنواع الأعمال الفنية الأخرى، مثل الرسم، والهندسة المعمارية، والمسرح، والسينما. حيث تطبق الدراسة ثلاثة جوانب متميزة للخطاب الجمالي [50]، على النحو التالي:

1- القراءة الحسية: وصف العناصر الفنية الخاصة بالعمل الفني.

2- القراءة الدلالية: النظر في دلالات الأعمال الفنية وتحليلها، والطرق التي يوجد بها الفن (اجتماعيا، واقتصاديا، وسياسيا، وما إلى ذلك) وما يحدد الفن على هذا النحو.

3- القراءة الدرامية: الإشارة إلى الخطاب الدرامي الذي يتشكل نتيجة لهذا التفسير.

(ب) مدخل فضاءات الهوية المبنية بوسائل الإعلام:

في وقت مبكر من عام 1951 دعا عالم الإعلام "هارولد إنيس" إلى الاهتمام بهياكل السلطة في الأماكن التاريخية المحددة التي يتم فيها إنتاج الوسائط واستهلاكها. كان هدفه هو استنباط الاحتمالات من أجل تطوير مساحات جديدة ومختلفة لدلالات وسائل الإعلام وأشكال الاتصال السائدة بها، والمساحات الجيوسياسية التي يمكن أن تعكسها بناءً على الجغرافيا الاجتماعية [51]. ثم حدث "منعطف مكاني" في العلوم الثقافية والاجتماعية بعد منتصف التسعينات، وصل إلى دراسات الاتصال والاعلام. ويعتبر كتاب "فضاءات الهوية" لديفيد مورلي وكيفن روبينز (1995) عملاً معيارياً حول "التحول

المكاني" في دراسات الاتصال: يفترض مورلي وروبينز أن حدود المجتمعات الثقافية اليوم لم يتم بناؤها كثيراً عن طريق المادية، ولكن قبل كل شيء، من خلال قيود رمزية. أحد عناصر بحثهم هو الفضاء الأوروبي، والذي منحته وسائل الإعلام هوية عرقية بيضاء بشكل أساسي [52].

- **توظيف فضاءات الهوية بالدراسة:** يمكن للمواقع الإلكترونية العالمية من خلال تغطية الأحداث المهمة بأي دولة منح هذه الدول هوية معينة عرقية كانت، أو جندرية، أو ثقافية، أو سياسية؛ وذلك من خلال مساحات الصور المنشورة بها لتقدم المعرفة حول هذا الحدث. حيث تؤكد المناهج الأحدث المستخدمة في دراسات الاتصال والإعلام على أن المساحات الجيوسياسية وحدودها جزء من التحول الثقافي والاجتماعي؛ لذلك فإن الصور الإعلامية هي جزء من عمليات التكوين الاجتماعي للهوية والانتماء [53]. تطبق الدراسة ثلاثة أنواع من مساحات الهوية التي يتم إنشاؤها بواسطة الوسائط متبعة إلى حد كبير تصنيف "هيبفلز" الثلاثي لأشكال مساحات الوسائط [54]:

1- تشيد وسائل الإعلام المساحات الجيوسياسية للدول.

2- يوفر محتوى الوسائط مساحات لتحديد الهوية، من خلال كيفية تواجد الأشخاص كنساء/ رجال، مسلمين/ مسيحيين، كبار/ صغار.

3- الإنتاج الثقافي للمعاني.

سادسا: مشكلة الدراسة:

كالمسرح الكبير، هكذا بدا مشهد موكب الاحتفال بنقل المومياوات الملكية لمتحف الحضارات، حدث حمل العديد من الرسائل السياسية والدينية، وتصدرت المرأة المصرية مشهديته وسط احتفاء خاص بها. أشادت وسائل الإعلام العالمية المختلفة من صحف وقنوات تلفزيونية ووكالات أنباء ومواقع إلكترونية بما قدمته مصر من عرض تاريخي أبهر العالم أجمع، كخطوة مهمة في إبراز مكانة مصر على خريطة السياحة الدولية، وجاءت الصور المنشورة عن الحدث بالمواقع الإلكترونية أبلغ من ألف كلمة؛ وأسهمت في بلورة وتشكيل الهوية المصرية في ظل الجمهورية الجديدة، من هنا تبلورت مشكلة الدراسة في سينوغرافيا فضاءات الهوية والتمثيلات الفنية بالصور الإعلامية لحفل نقل المومياوات الملكية بالمواقع الإلكترونية العالمية، وتم الاعتماد في الدراسة على التصميم السينوغرافي علي وجه الخصوص؛ حيث إننا جميعاً نمارس السينوغرافيا في حياتنا اليومية بأدواتها البسيطة، وتختلف هذه الممارسة الفعلية من شخص لآخر، ويتم تمثيلها

على سبيل المثال من خلال توزيع الديكورات والإكسسوارات في فضاء المنزل وأيضاً من خلال طريقة ارتدائنا للملابس، فنحن عندما نقرر أي من هذه الملابس سنرتدي. تتشكل لدينا صورة ذهنية تلقائية، نحدد بها نوع المكان الذي سنكون فيه ونوع النشاط الذي سنقوم به هناك. فالتصميم السينوغرافي وظيفة لا غنى عنها لكل إنسان، والرغبة والحاجة للنظام والتصميم سمة أساسية في تشكيل هوية الإنسان وترسيخها، ونحاول هنا قراءة جماليات موكب نقل المومياوات الملكية حسيًّا ودلاليًّا ودراميًّا.

سابعا: أهمية الدراسة:

1- تتحدد أهمية النقطة البحثية لهذه الدراسة في تناولها لحدث مصري عالمي مهيب وفريد من نوعه، عبر عنه الرئيس عبد الفتاح السيسي بأنه "دليل جديد على عظمة الشعب المصري كحارس على هذه الحضارة الفريدة الممتدة في أعماق التاريخ، كخطوة في طريقنا الذي بدأناه في ظل الجمهورية الجديدة، طريق البناء والإنسانية".

2- تتجلى أهمية الدراسة النظرية في إعادة تقديم مفهوم جديد للسياق السينوغرافي بعد أن كان متمحوراً حول الرسم والمسرح والسينما والهندسة المعمارية، فهي من ذلك المنظور تُعد دراسة جديدة، لم يسبق تناولها إعلاميًّا من قبل على المستوى الأكاديمي، كما هي محاولة للبحث عن العلاقة بين السينوغرافيا والرؤية الإخراجية.

3- تسهم نتائج الدراسة في تقديم قراءة متعمقة للتصميم السينوغرافي الذي لا يتعامل فقط مع العناصر الفردية (الفضاء، الضوء، الزي، الإكسسوار، الديكور، المكياج، الصوت)، ولكنه يوفر أيضاً وجهات نظر حول تفاعلها، والتأثيرات الإجمالية الناتجة عنها، وفهم ما يُرى وما لا يُرى فيما يتعلق بالصور المنشورة.

ثامنًا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى تحليل سينوغرافيا فضاءات الهوية والتمثيلات الفنية بصور حفل نقل موكب المومياوات الملكية عبر المواقع الإلكترونية العالمية، وينبثق منه عدة أهداف فرعية:

1- فهم السينوغرافيا بوصفها قيمة فلسفية وجمالية في بناء رؤية مكتملة للعروض الفنية، وذلك من خلال محاولة توليد خطاب سينوغرافي إعلامي أكاديمي.

2- تحليل أنواع كدرات الصور سينوغرافيًّا ودلالاتها.

3- رصد عناصر السينوغرافيا كتمثيل فني بالصور المنشورة بالمواقع الإلكترونية.
4- تفسير فضاءات الهوية التي عكسها التصميم السينوغرافي للصور المنشورة بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة.
5- قراءة جماليات سينوغرافيا الصور المنشورة (حسيًّا- دلاليًّا- دراميًّا).

تاسعا: تساؤلات الدراسة:

1- ما أنواع الصور سينوغرافيًّا ودلالاتها؟
2- ما شكل توظيف عناصر السينوغرافيا كتمثيل فني للصور المنشورة بالمواقع الإلكترونية (الفضاء السينوغرافي– الديكور– الإضاءة- الأزياء- الإكسسوارات- المكياج- التعبير الدرامي– الألوان)؟
3- ما فضاءات الهوية التي عكسها التصميم السينوغرافي للصور المنشورة؟ وينبثق منه عدة تساؤلات فرعية:
   - ما فكرة العمل الفني الكلي ومظهره الخاص "الفكرة المهيمنة"؟
   - ما شكل توظيف المساحات الجيوسياسية في سياقها السينوغرافي؟
   - ما شكل بناء الشخصية وهوية الذات من خلال عمليات ارتداء الملابس فيما يتعلق بالفترة الزمنية، والموقع الجغرافي، والعلامات الثقافية للجنس كما عكسها التصميم السينوغرافي للصور؟
   - ما شكل تواجد الأشخاص بالصور (نساء/ رجال، مسلمين /مسيحيين، كبار/ صغار)؟
   - ما الإنتاج الثقافي او السياسي او الاجتماعي بالصور؟
4- ما القراءة الجمالية للصور المنشورة عن موكب المومياوات الملكية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة (حسيًّا- دلاليًّا- دراميًّا)؟

عاشرا: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الكيفية التي لا تكتفي بالوصف الظاهري لصور موكب نقل المومياوات الملكية المنشورة بالتقارير الصحفية عبر المواقع الإلكترونية العالمية، بل تتعداها إلى تحليل التصميم السينوغرافي لفضاءات الهوية والتمثيلات الفنية بهذه الصور، بالاعتماد على منهج المسح؛ من خلال مسح الصور المنشورة عن الحدث بالمواقع الإلكترونية العالمية والوصول إلى دلالاتها السينوغرافية.

حادي عشر: أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة التحليل السينوغرافي لصور موكب نقل المومياوات الملكية.

وجاءت **آلية التحليل كما يلى:**

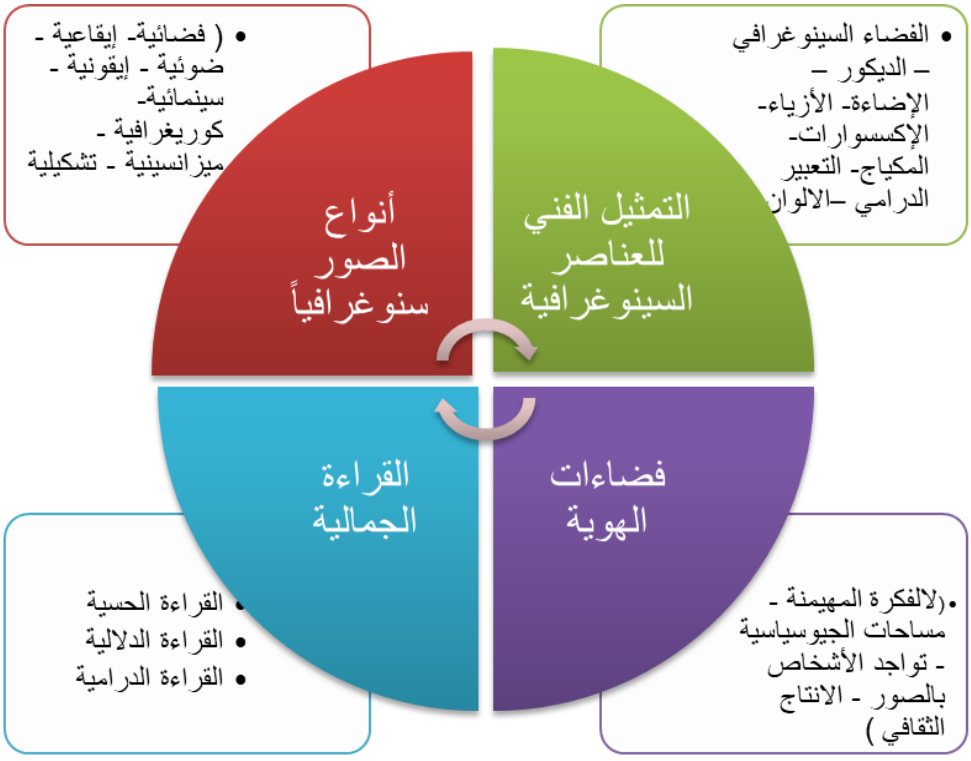

شكل (1) عناصر التحليل السينوغرافي [*].

ثانى عشر: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصور المنشورة عن موكب نقل المومياوات الملكية بالمواقع الإلكترونية العالمية، ومن هذا المجتمع تم تحديد إطار عينة الدراسة بناء على ثلاثة مجالات مرتبطة بالعينة على النحو التالى:

أ- **العينة المكانية:** اختار الباحث ثلاثة مواقع الكترونية عالمية هي (BBC- CNN- FRANC24)، وذلك لعدة اعتبارات، أهمها أن هذه المواقع الثلاثة هي الأعلى

[*] هذا الشكل من تصميم الباحث لتوضيح عناصر التحليل السينوغرافي التي وظفها بالدراسة.

من حيث نسبة العدد الإجمالي غير المكرر للأشخاص الذين يستخدمون مواقع الويب؛ وذلك حسب موقع أليكسا [55]، كما أن هذه المواقع تتبع ثلاث أكبر دول عظمى في العالم تختلف فيما بينها من حيث الأيديولوجيا:

1- **موقع BBC**: هو موقع إخباري واسع يتضمن أرشيفًا تابعًا لهيئة الإذاعة البريطانية. كانت أول خدمة رسمية عبر الإنترنت لبي بي سي هي نادي شبكات بي بي سي، الذي تم إطلاقه في 11 مايو 1994. يتم تمويل الموقع من خلال رسوم الترخيص، ولكنه يستخدم تقنية GeoIP، والتي تسمح بوضع الإعلانات على موقع الويب عند عرضها من خارج المملكة المتحدة. تدعي هيئة الإذاعة البريطانية أن الموقع هو "الموقع الإلكتروني الأكثر شهرة في أوروبا" ويذكر أن الموقع- الذي يضم أكثر من مليوني صفحة في اليوم- يزوره 13.2 مليون شخص في المملكة المتحدة، و38.7 مليون من خارجها [56].

2- **موقع CNN**: هو موقع إخباري تديره شبكة التلفزيون السلكي Cable News Network بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم إطلاقه في 30 أغسطس 1995، يروج لنفسه باعتباره الموقع الإخباري الرائد على الإنترنت. في 24 فبراير 2003 تم إصدار الطبعة العالمية التي تركز على أخبار العالم مع نشرات إخبارية في لندن، وهونج كونج، وسيدني، وأتلانتا. ويزوره حوالي 399.4 مليون مستخدم شهريًا [57].

3- **موقع France 24**: هو موقع إلكتروني تابع لقناة فرانس 24، وهي قناة إعلامية حكومية فرنسية إخبارية، تهدف إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر غربية وفرنسية، بدأ بثها يوم 6 ديسمبر 2006. تستهدف القناة دول ما وراء البحار. تبث فرانس 24 برامجها عبر خدمة الكابل والأقمار الصناعية في عام 2010، بدأت القناة في بث برامجها عبر برنامج آي فون. والحكومة الفرنسية تمول قناة فرانس 24 بميزانية سنوية 80 مليون يورو تقريبًا. تبث القناة من قرب باريس، وتقوم ببث الأخبار الدولية عبر أربع نسخ فرنسية، وعربية، وإنجليزية، وإسبانية. ويزوره أكثر من 21.2 مليون مستخدم شهريًا [58].

ب- **العينة الموضوعية:** تمثلت في اختيار الصور المنشورة بالتقارير الإخبارية بمواقع (BBC- CNN- France 24) عن موكب نقل المومياوات الملكية، تمثلت الصور بواقع (16) صورة، مقسمة لـ(6) صور بموقع BBC، و(3) صور لموقع CNN، (7) صور بموقع France 24.

ج- **العينة الزمانية:** تمثلت الفترة الزمنية لعينة الدراسة خلال شهر أبريل 2021م، وذلك حيث إن حدث موكب نقل المومياوات الملكية تم يوم 3 أبريل 2021م. حيث يمثل هذا الشهر ذروة التغطية الإعلامية عن الحدث بمختلف وسائل الإعلام.

ثالث عشر: إجراءات الثبات والصدق:

ترتبط إجراءات الثبات والصدق بهذه الدراسة بالإجراءات المتبعة في التحليل من اختيار العينة، وبناء الفئات وتحديدها، فضلًا عن الثبات في التحليل بين الثلاثة مواقع عينة الدراسة، وقد قام الباحث للتحقق من ذلك بمراعاة تحديد الفئات تحديدًا دقيقًا، بجانب مراعاة الدقة في إجراءات التحليل وصولًا إلى مستوى مرتفع من الصدق الظاهري لاستمارة التحليل، وذلك عن طريق وسيلتين، هما:

أ- **صدق المحكمين:** بعرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة (*) من ذوي الخبرة والتخصصات العلمية في مجال الدراسة، حيث تم تعديل الاستمارة في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون بما يتناسب مع الإطار النظري وأهداف الدراسة.

ب- **الاختبار الميداني للاستمارة:** وذلك على عينة من المادة التحليلية لاختبار الفئات؛ بما يضمن تحقيق قياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها.

(*) **مجموعة المحكمين (الترتيب حسب الدرجة العلمية):**

1- أ.د/ **أشرف جلال:** أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

2- أ.د/ **هالة كمال نوفل:** أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي.

3- أ.د/ **هناء فاروق:** أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

4- أ.م.د/ **سماح المحمدي:** أستاذ الصحافة المساعد بكلية الاعلام جامعة القاهرة.

5- أ.م.د/ **أسماء مصطفى عرام:** أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي.

رابع عشر: مفاهيم الدراسة:

أ- **السينوغرافيا**: لأغراض هذه الدراسة، يتم تعريفها على أنها فن وعلم معقد، فن؛ لأنها تعتمد على التصوير والنحت والديكور والعمارة، وعلم؛ لأنها تستخدم التكنولوجيا والصوت والصورة لتحقيق التأثير الفني المطلوب لإكمال الفضاء المسرحي، الذي يمكن من خلاله للمتلقي أن يكشف عن نفسه ليفتح أفقًا واسعًا في ذهنه، والسينوغرافيا تحمل أطر العرض المسرحي وحيويته، وتبلور فكرته، وتعبر عن أحداثه في رؤيته الجمالية والوظيفية والإدراكية [59].

ب- **فضاءات الهوية**: يُفهم الفضاء في هذا السياق على أنه منطقة ثلاثية الأبعاد توجد وتحدث فيها الأشياء المادية. ولا يلزم بالضرورة تقديم المكان بشكل ملموس في العمل الفني حتى ينتج عنه هوية مادية، ولكن قد ينشأ عن الفكرة المهيمنة أو الإنتاج الثقافي أو المساحات التي يعبر عنها؛ الفضاء عند السينوغرافيين هو فضاء مسرود أو محكي، فلا ينبغي أن يفوتنا الهدف الرئيس لهذا الفن وهو منح المكان والمساحة للعوامل الإنسانية الكبرى، بمعنى البحث في علاقة المكان بهوية الإنسان وترسيخها [60].

ت- **التمثيلات الفنية**: يقصد بها الباحث هنا علاقة كل العناصر السينوغرافية من (الفضاء المسرحي– الديكور– الإضاءة– الأزياء– الإكسسوارات– المكياج– التعبير الدرامي–الألوان) ببعضها البعض بما فيها؛ وذلك بهدف قراءة جماليات العرض الفني بكل مقاييسه وأبعاده [61].

خامس عشر: نتائج الدراسة:

بداية قبل أن تناول نتائج الدراسة التحليلية نتناول عرضًا سريعًا لأحداث حفل نقل موكب المومياوات الملكية، بدأ العرض في الساعة 8:00 مساء (18:00 بتوقيت جرينتش) بموسيقى وعروض ضوئية. انطلق الموكب بالتحرك من المتحف المصري بميدان التحرير، ثم مرّ أمام مسلة الملك رمسيس الثاني بميدان التحرير، ثم توجه إلى ميدان سيمون بوليفار في جاردن سيتي ومنه إلى كورنيش النيل حتى وصل إلى قصر العيني، ومنه إلى سور مجرى العيون، ثم إلى مقياس النيل بالروضة، ثم إلى الفسطاط، وصولًا إلى المتحف القومي للحضارة المصرية حيث ستعرض المومياوات، سارت المومياوات طبقًا للترتيب الزمني لعهود الملوك والملكات. قاد الملك سقنن رع من الأسرة السابعة عشر في مصر فوج

الملوك وخلفه الملك رمسيس التاسع- من الأسرة العشرين في مصر- وتم نقل المومياوات في عربات مزينة بالرسوم والنقوش الفرعونية وبجو من النيتروجين حتى تكون المومياوات مناسبة للنقل، وكُتب اسم الملك باللغات العربية والإنجليزية والهيروغليفية المصرية على كل عربة. في ظل إجراءات أمنية مشددة، غادر الموكب بعربات فرعونية تجرها الخيول، تحت طبول وعزف موسيقى سيمفونية في الخلفية. وصلت عربات الفراعنة إلى المتحف الجديد حوالي الساعة 8:30 مساءً، وأُطلقت 21 رصاصة من المدفعية وحياها الرئيس عبد الفتاح السيسي. استمر الموكب حوالي 40 دقيقة وغطى سبعة كيلو مترات. وأقيمت في الحفل عروض موسيقية لفنانين مصريين. وقبل بدء العرض، انطلقت الاحتفالات بأغنية للمطرب المصري محمد منير، وتلاوة ممثلين مصريين مثل أحمد عز وأحمد السقا وخالد النبوي وأحمد حلمي ومنى زكي والتونسية هند صبري كلمات عن الحضارة المصرية. في المساء، استقبل الرئيس السيسي المومياوات الملكية على باب المتحف، ثم قام مع رئيس الوزراء مصطفى مدبولي والمديرة العامة لليونسكو أودري أزولاي بزيارة المتحف القومي للحضارة المصرية لمشاهدة بعض المجموعات. وتضمن العرض بثًا مباشراً لمقابر دفن هذه المومياوات مثل وادي الملوك قرب الدير البحري في الأقصر، وأهرامات الجيزة ومقابر سقارة وغيرها [62].

(1) التصميم السينوغرافي للصور المنشورة على موقع BBC:

نشر موقع BBC تقريرين إخباريين عن حفل نقل المومياوات الملكية خلال فترة الدراسة، أحدهما يشمل فيديوهات وبثًا مباشراً للحفل، والآخر أخباري مصور، وقد قام الباحث باختيار التقرير المصور الذي اشتمل على ستة صور، كما يلي:

(أ) انواع الصور السينوغرافية المنشورة بالموقع (تحديد شكل السينوغرافية المشهدية):

جدول (1) الصور المنشورة عن الحفل بموقع BBC

م	نوع الصورة سينوغرافيًا وقراءتها	الصورة البصرية
1	- نوع الصورة: (**صورة فضائية أو كرحية**) - قراءتها: الفضاء هو الواجهة الأولى أو هو الصورة الأولى التي تواجه الراصد، وتكون ملفتة للنظر، قبل الحدث أو الفعل الدرامي، وجاء اختيار "ميدان التحرير" باعثًا برسالة قوية للعالم، فمن هذا المكان الذي انطلقت منه ثورة يناير ٢٠١١ قبل عشر سنوات، تكتب الدولة المصرية مشهدًا جديدًا بعد تطويره ووضع مسّلة فرعونية ضخمة تتوسطه وسط ضبط تام لإيقاع الإضاءة؛ حيث انبعثت الأشعة من المنتصف على هيئة قرص الشمس لتصبح الأشعة المنبعثة بالإضاءة الزرقاء هي بوابة الأمل والحلم للمستقبل الأفضل، أما قرص الشمس في "صينية الميدان" المضاء باللون الأصفر فهو رمز غير مباشر لوهج الشمس الباعثة للحياة وكأن التاريخ يحيى في الحاضر من جديد.	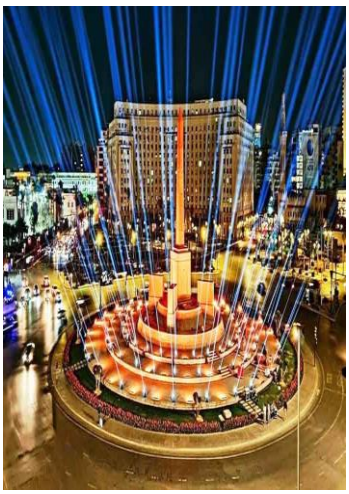
2	- نوعها: (**صورة كوريغرافية**) - قراءتها: عبرت الصورة عن مقومات الممثلات الجسدية من حركات وإشارات وإيماءات وتحركات جنائزية. تصدرت الصورة فتاة حسناء قادت الموكب متزينة بملابس ذات طابع فرعوني، وحاملة في يدها البلورة التي ترمز إلى قرص الشمس، ومن خلفها عدد آخر من الفتيات بنفس الإطلالة.	
3	- نوعها: (**صورة ميزانسينية**) - قراءاتها: صورة حركية للعربات الذهبية والزرقاء الخاصة بنقل المومياوات، وهي مصممة لتبدو مثل القوارب الفرعونية المستخدمة في نقل أفراد العائلة المالكة القدامى إلى مقابرهم، وتظهر رمز الشمس المجنح الذي استخدمه الفراعنة.	

4	- نوعها: (**صورة أيقونية**) - قراءاتها: وهي تلك الصورة التي تعيد إلى الأذهان هذا الحدث أو المكان يبقى في الأذهان إلى مدة طويلة وهي مومياء الملك رمسيس الثاني، أشهر فراعنة مصر، والذي حكم لمدة 67 عاماً، ويذكر بتوقيعه أول معاهدة سلام معروفة [62]، في دلالة قوية على الدور الأيقوني لمصر كمهد للحضارات وأرض للسلام.	
5	- نوعها: (**صورة تشكيلية**) - قراءتها: الصورة التشكيلية ليست مجرد نسخة أو محاكاة للواقع، بل يتم قراءتها وإنتاجها عن طريق مجموعة من الرموز والدلالات تمثل لغة التشكيل الفني، والتي تهدف هنا إلى استعادة بعض السياحة المفقودة في السنوات الأخيرة؛ بسبب الاضطرابات السياسية والوباء متمثلة في رجل يرتدي كمامة يعبر ميدان التحرير.	
6	- نوعها: (**صورة ليست سينوغرافية**) - قراءتها: بينما يُنظر إلى الحدث على أنه حدث كبير ومبهر، فقد ربط الموقع حدث نقل المومياوات بالخرافات ولعنة الفراعنة. حيث كانت الاستعدادات على قدم وساق لنقل المومياوات، تم إغلاق قناة السويس بواسطة سفينة الشحن MS Ever Given جيفين لمدة أسبوع تقريباً. وتساءل الموقع في تقريره عما إذا كانت أسطورة "لعنة الفراعنة" هي السبب وعبر عن ذلك بصورة للسفينة في تقرير عن الحفل.	

(ب) **التمثيل الفني للعناصر السينوغرافية بالصور:**

ونتناول هنا كيفية توظيف عناصر السينوغرافيا كتمثيل فني للصور المنشورة بموقع BBC عن حفل نقل موكب المومياوات الملكية. بالنسبة **الفضاء السينوغرافي:** تكشف نتائج الدراسة أن موقع BBC قد اتسم بالتشتت في عرض الفضاء المسرحي السينوغرافي للأحداث الفنية؛ إلا أنه أبرز جماليات الفضاء بما يتوافق ومقتضيات رؤيته الفنية للعرض، التي عبر عنها من خلال تشكيل بصري حداثي يستدعي مكانية الحدث ويفرز دلالات تؤثر فنياً في الأداء التمثيلي والإخراج الفني للموكب، وذلك في ثلاث صور فقط

هم الصورة (1) و (2) و (3)، اختيار "ميدان التحرير بالتركيز على صناعة الثيمة الأساسية للعرض، وهي النساء الجميلات اللاتي خرجن من المتحف قبل خروج المومياوات يحملن بلورات جنائزية في الصورة (2)، ثم التركيز على العربات ذات الأجنحة والرسومات الفرعونية التي نقلت المومياوات في الصورة رقم (3)، حيث توصف الصورة في مشهد مهيب تتابع نقل العرباتٍ للمومياواتٍ في فضاء مسرحي مفتوح للعرض تتوافق مع تفرده. في حين أدَّى **الديكور** دورًا مساعدًا آخر في العرض المرئي بالصور المنشورة على الموقع، فلم يكن هو المنطلق الأساسي والفكري والفنِي للصور، فلم نجد بالموقع أي صور لديكور العروض الفنية التي قدمت بالحفل أو صورًا لديكور المتحف الجديد بالفسطاط الذي سوف تنقل إليه المومياوات، واكتفى بعرض الديكور الداخلي لتصميم العربات الفرعونية التي نقلت المومياوات بالصورة رقم (4)، والتركز علىٍ التصميم الخارجي للعربة في الصورة رقم (2). **كما** أدَّت **الإضاءة** المسرحية للحفل دورًا أساسيًّا في العرض المرئي بالصور المنشورة على الموقع، بداية بالصورة رقم (1)؛ حيث تنبعث الإضاءة الصفراء من أوجه المتحف المصري بالتحرير، ثم الإضاءة الزرقاء تتصدر مشهد تحرك الموكب في الممر الخاص به في الصورة (2) و(3)، حيث ساعدت تلك الإضاءة الصناعية إدراك مكونات العرض البصري من الفضاء، الممثلين، اللباس، الماكياج، العربات. بينما في الصورة رقم (5) و(6) انتقلت سينوغرافيا الإضاءة هنا إلى البيئة الخارجية ذات الإضاءة الطبيعية نهارا. في حين لم تركز سينوغرافيا الصور المنشورة بالموقع على باقي العناصر السينوغرافية متمثلة في **الأزياء والإكسسوارات والمكياج**، حيث إنها لم توصف الملابس والإكسسوارات التي ارتداها الممثلون أثناء تأديتهم لأدوارهم في العرض، وكذلك مكياجهم الفرعوني إلا في صورة واحدة فقط هي الصورة رقم (2)، حيث إن نقل المومياوات في الأصل كان له طقوس خاصة عند الفراعنة منذ مراحل تحنيطها ودفنها، واستطاع صناع الحفل ومُخرجها إعادة إنتاج نفس الرحلة بتصور مناسب ومحاكاة بلمسة عصرية مشرِّفة وجهد كبير، وهذا مالم تعكسه سينوغرافيا الصور المنشورة بموقع BBC. وقد جاء **التعبير الدرامي بالصور** المنشورة عن الحفل ضعيفًا جدًا لم يوظفها الموقع بطريقة ذكية تُعبر عن الحدث؛ وذلك حتى تضفي نوعًا من الواقعية على الصور. كما طغى **اللونٍ** الأزرق بالصور المنشورة عن الحفل متمثلًا في الإضاءة النيون الزرقاء التي أضفت نوعًا من الجاذبية والهيبة على العرض الجنائزي لنقل المومياوات بالصورة (1) و(3)، والملابس الزرقاء للممثلات بالصورة (2)، واللون الأزرق للسماء بالصورة (5)، واللون الأزرق لمياه قناة السويس بالصورة (6). والأزرق هو أحد الألوان الباردة، إيجابيًا يدل على الأمل والثبات والإخلاص والوفاء والهدوء، ويقلل من الهياج والثورة، ويساعد الإنسان على التركيز والاستغراق وخصوصًا الفاتح منه، وسلبيًّا يدل على الحزن والموت ويميل إلى

الاتساع والعمق [63]، وهو ما يتسق مع الطبيعة الجنائزية للحدث.

(ج) **فضاءات الهوية كما عكسها التصميم السينوغرافي للصور المنشورة بالموقع:**

الفكرة المهيمنة التي عبر عنها الموقع سينوغرافيا هي "**قدرة مصر على تنظيم هذا الحدث الفريد من نوعه رغم الظروف السياسية والوباء**". في حين أن **المساحات الجيوسياسية** للحفل لم يتم توظيفها في سياق سينوغرافي متسق مع الصور المنشورة عن الحدث بالموقع؛ حيث لم يعرض الموقع صورا للمناطق الأثرية المختلفة التي تضمنها الحفل في بث مباشر مثل أهرامات الجيزة وسقارة والدير البحري في الأقصر، كما لم تركز الصور على دور الدولة أو الجهات الفاعلة والمنظمات غير الحكومية المشتركة في الحفل، كما وأن بعض الصور كانت تحمل رؤى مخالفة لأنماط واقع الحدث بالصورتين (5، 6) قالت نصاً في التقرير المنشور بتاريخ 3 أبريل 2021": شهدت مصر ارتفاعا حادا في إصابات Covid-19 قبل عام، ولكن بعد انخفاض عدد الحالات والوفيات، تم رفع القيود المفروضة على التجمعات في الهواء الطلق في وقت لاحق" وهذا ما عبرت عنه بصرياً في الصورة رقم (5)، التي نجد بها رجلًا يرتدي كمامة يمر في ميدان التحرير نهارا قبل أن يبدأ العرض، وإن كانت لهذه الصورة دلالة فهي دلالة قوية على قدرة مصر كدولة في السيطرة على فيروس كورونا، وهو ما عجزت عنه دول عظمى كثيرة. كما تم **تواجد الأشخاص بالصور** في ثلاثة أشكال منفصلة: الأول في الصورة (2) تم التركيز على النساء الممثلات المشاركات في الحفل بكادرات مقربة للوجه؛ تبرز القوة والشموخ، وهي الصورة الوحيدة التي عكس التصميم السينوغرافي فيها **بناء الشخصية المصرية وهوية الذات** من خلال عمليات ارتداء الملابس؛ فيما يتعلق بالفترة الزمنية والموقع الجغرافي والعلامات الثقافية للجنس والحالة، أما التواجد الثاني في الصورة رقم (4) التي تم التركيز فيها على صورة مومياء الملك رمسيس الثاني في دلالة على أنه من أهم عوامل الجذب في هذا الحدث هي نقل مومياء الملك رمسيس الثاني، أشهر فراعنة مصر، والذي حكم لمدة 67 عاماً ويذكر بتوقيعه أول معاهدة سلام معروفة كما ذكر التقرير. الثالث في الصورة رقم (5) وهي صورة جانبية لرجل كبير يرتدي كمامة يمر من ميدان التحرير. كما جاء **الإنتاج الثقافي للدلالات السياسية والاجتماعية** بالصور المرتبطة بين جنوح سفينة "إيفر جيفن" في الممر الملاحي لقناة السويس وموكب نقل المومياوات الملكية ثلاث دلالات مشتركة: الأولى، تتمثل في التأكيد على المكانة المصرية، حيث ألقى حادث جنوح "إيفر جيفن" الضوء مجدداً على أهمية مصر الاستراتيجية، ومدى تأثر الاقتصاد العالمي بقناة السويس. بينما عكس موكب المومياوات الملكية المكانة المصرية وعمقها الحضاري وقدم دورها التاريخي، بما يعني أن الحادثين أكدا معاً المكانة المصرية بعاملَي الجغرافيا والتاريخ.

(2) التحليل السينوغرافي للصور المنشورة على موقع CNN:

نشر موقع ال CNN تقرير اخباري واحد فقط خلال شهر ابريل 2021 عن حفل نقل المومياوات الملكية تضمن هذا التقرير ثلاث صور فقط كالتالي:

(أ) أنواع الصور السينوغرافية المنشورة بالموقع (تحديد شكل السينوغرافية المشهدية):

جدول (2) الصور المنشورة بموقع CNN

م	نوع الصورة سينوغرافيا وقراءتها	الصورة البصرية
7	– نوعها: (**صورة ميزانسينية**) – قراءتها: ركزت الصورة على حركة إحدى العربات وتصميمها الخارجي من هيكل حديدي تم تغطيته بهيكل خشبي، والرسوم والنقوش الفرعونية على العربة، وكل العربات تحمل شعاراً موحداً، كل عربة مكتوب عليها اسم الملك الذي تحمله بثلاث لغات وهي العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى اللغة الهيروغليفية.	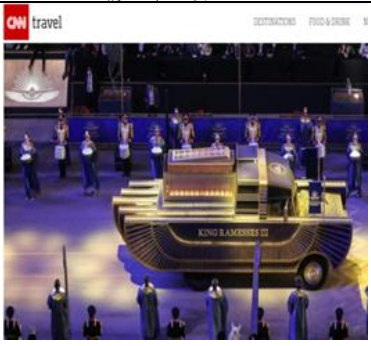
8	– نوعها: (**صورة فضائية**) – قراءتها: مشهدية فضائية سينوغرافية موسعة لسير العربات التي تنقل المومياوات، تظهر براعة التنظيم والإضاءة كما توضح أنه لم تكن هناك حشود لمشاهدة هذا المشهد. تم إغلاق طريق العرض والشوارع المحيطة بسبب الإجراءات الأمنية المشددة وطُلب من المصريين مشاهدة البث التلفزيوني.	
9	– نوعها: (**صورة كوريغرافية**) – قراءتها: على الرغم من أن هذا الكادر المشهدي السينوغرافي متكرر بموقعي BBC وCNN إلا أن الاختلاف هنا جاء في تركيز موقع CNN على جسد الممثلات بشكل طولي بالزي الفرعوني وهنَ يحملن البلورات المضيئة، وذلك حيث كان القدماء يستخدمونه اعتقاداً منهم أنه ينير الطريق أمام موكب الملوك كرمز لنور الشمس التي تشرق على مصر[64]، فهي رمزية تدل على أن الحضارة المصرية تنير العالم بعبقرية المصريون القدماء.	

(ب) التمثيل الفنى للعناصر السينوغرافية بالصور:

اتسم الفضاء السينوغرافي للصور المنشورة بموقع CNN عن الحدث بالمشهدية المسرحية من خلال إبراز أهمية جسد الممثل وحركاته كما في الصورة رقم (9)، كما ابتعد وتحرر من الأنماط المعمارية التقليدية والثابتة لخشبات المسرح من استخدام الفضاء المعد خصيصًا لتوفير حيز واسع للإبداع؛ مستعينًا بالكتلة الواسعة المرئية والمسموعة التي تشكل الصورة المسرحية للعرض بالصورة رقم (8)، ثم استخدم اللقطة القريبة close up للتركيز على إحدى عربات نقل المومياوات الملكية بالصورة رقم (7) وشعارها الذي مزج بين الجعران القديم والذي يرمز لحياة البعث ضمن الطقوس الجنائزية، والأجنحة الكبيرة التي كانت تستخدم رمزًا للحماية في الحضارة المصرية. في حين لم تركز سينوغرافيا الصور على الديكور، بل استخدمت مفردات المنظر المسرحي، في خلق فضاء منسجم ومتجانس مع الأداء وتحولات الحركة لدى الممثلين والتكوين العام لها مع **الصوت والموسيقى** والإيقاع الذي نشعر به من خلال الصور. ويؤكد كل منظر بالثلاث صور على المشهد المسرحي دون انفصال بينهم؛ مما يفسر الجو الدرامي للحظة مع الارتباط بين الموسيقي و**الملابس** (بالصور7، 9)، و**الإضاءة** في الثلاثة صور والذي جاء بشكل دقيق تمثيليًّا وبشكل متساوٍ إخراجيًّا، كما يمكن العثور على أوجه تشابه كبيرة في الإضاءة بالثلاث صور من حيث وظيفة الإضاءة المسرحية، ودورها المهم والكبير في خلق الجو العام المسرحي والعنصر الأساسي لتفسير كافة ما يجري، منسجمة فيما بينهم على أساس **تركيبات اللون** البسيط من الأزرق والأبيض والذهبي، فالأزرق لون ارتبط لدى الفراعنة بالطقوس والعبادات، وهو ما يتوافق مع طبيعة الحدث الجنائزي، واللون الأبيض عند الفراعنة هو دلالة على الرفعة والسمو بالمكانة الاجتماعية، أما اللون الذهبي فيشير للخلود المتمثل في أشعة الشمس [65]. ويرى الباحث أن الإضاءة والملابس والألوان قُدِّمت في الثلاث صور بشكل سينوغرافي منسجم أسهم بشكل كبير في التأثير البصري، ولهذا كان تكامل المنظر الذي تجانس في خامة القماش الحريرية مع **الإكسسوار** وانسجام الطابع اللوني فيما بينهم، وكل ذلك شكَّل التوليد الحركي المتناغم في لوحة الصور المنشورة للحفل بالموقع، أما الأصوات فهي أيضًا تناغمت ضمن البُعد السمعي للفضاء. فقد نجح الموقع في اختيار عدد صور قليل مثلت بشكل سينوغرافي معتمدًا على التوليفة الفنية المناسبة بينهم.

(ج) فضاءات الهوية كما عكسها التصميم السينوغرافي للصور المنشورة بالموقع:

جاءت **الفكرة المهيمنة** على الصور المنشورة بالموقع لتصف الفكرة الرئيسة للحدث "**مومياوات مصر تمر عبر شوارع القاهرة في موكب مبهر**" متغاضية عن باقي الاحتفالات والعروض الفنية التي شهدها الحفل، كما غضت النظر عن أي صور للمتحف الجديد، وكذلك جهود الدولة في تأمين وحراسة المومياوات، واكتفت بالتركيز على عربات نقل المومياوات، وفي نفس السياق جاءت **المساحات الجيوسياسية** بالصور الثلاث المنشورة متسقة مع أيديولوجية الموقع في التركيز على طبيعة الحدث، متغاضية عن الحفل الاستعراضي الذي نافس الحدث ذاته، حيث لفت تنظيم الموكب والاستعراض الفني انتباه المصريين والعالم، وكان مثار تفاعل المصريين في وسائل التواصل الاجتماعي في إعجاب بالحفل الفني والأوركسترا والأضواء وبالتفاصيل المختلفة لعملية النقل. ولفت الموكب الانتباه إلى القدرة المبهرة على التنظيم، وأكدت مصر مرة أخرى على أن الحدث تم إعداده وتنفيذه بـ "أياد مصرية"، بدءاً من الموكب وتصميم العربات، مروراً بتطوير نقاط السير وتصميم الأزياءً، وانتهاء بالحفل الفني والتنظيم بشكل عام، وهو ما يبرز أيضاً قدرات وكفاءات الكوادر المصرية وإمكاناتها الكامنة. وهذا كله لم يتم التركيز عليه بالصور، كما جاء **تواجد الأشخاص بالصور** في صورتين نساء في صورة (9) ورجال في صورة (7) للدلالة على أن المرأة شاركت الرجل في بناء الحضارة الفرعونية القديمة، وجاء **الإنتاج الثقافي** للصور فنياً بشكل بحت؛ حيث عبرت عن الحفل كالمسرح الكبير.

(3) التحليل السينوغرافي للصور المنشورة على موقع France 24:

نشر موقع France 24 خمسة تقارير إخبارية عن موكب نقل المومياوات الملكية خلال فترة الدراسة، تقريرين منهم تضمنوا فيديوهات عن الحفل، والثالث لقاء مع المؤلف الموسيقى التصويرية للحفل "هشام نزيه"، وتقريرين مصورين بعد أن حذف الباحث الصور المكررة، اشتملت عينة البحث على (7) صور كما يلي:

(أ) نواع الصور السينوغرافية المنشورة بالموقع (تحديد شكل السينوغرافية المشهدية):

جدول (3) الصور المنشورة بموقع france24

م	نوع الصورة سينوغرافيا وقراءتها	الصورة البصرية
10	- نوعها: (**صورة كوريغرافية**) - قراءتها: تكررت هذه الصورة بنفس الكادر المتوسط في موقعي BBC وCNN، حيث إن التركيز على صورة المرأة يؤكد على الدور النسائي المتميز للمرأة المصرية منذ الحضارة المصرية القديمة وحتى الآن، كما أن الأطباق المضيئة، ترمز إلى قرص الشمس رع، الذي يشع نوره لينير الظلام، وذلك سبب ظهوره بشكل يشبه البلورة المضيئة [66].	
11	- نوعها: (**صورة سينمائية**) قراءتها: عبرت الصورة في شكل مشهد سينمائي على قوة وشموخ الفرعون القديم الذي يقف على عجلة حربية على الطراز الفرعوني تجرها الخيول، فهي آلة الحرب المثلى وسلاح المصري القديم الذي استحدثه وطوره وصار جزءا من مكونات الحضارة المصرية، ورمزا لمصر على مر العصور.	
12	- نوعها: (**صورة تشكيلية**) - قراءتها: تصف الصورة الحراسة الأمنية المشددة من تقدم الدراجات النارية للحرس الجمهوري للموكب. حيث كان لكل مومياء ستون دراجةً ناريةً للتشريفة من وزارتي الدفاع والداخلية؛ مما يدل على تكاتف جميع أجهزة الدولة في إنجاح هذا الحدث الفريد.	
13	- نوعها: (**صورة أيقونية**) - قراءتها: تصف الصورة الرئيس السيسي وهو يقف شامخًا يحدق في الأفق البعيد يستقبل المومياوات الملكية في بيتها الجديد دليلًا على أنه حارس على هذه الحضارة الفريدة الممتدة في أعماق التاريخ، يعمل على تكملة الطريق الذي بدأه أجدادنا، طريق البناء والإنسانية، جاءت الإضاءة البيضاء التي أحاطت مداخل متحف الحضارات، في مشهد يوضح عظمة وفخامة البناء، ويوضح تفاصيل الإنشاء كاملة من الداخل والخارج.	

14	- نوعها: (**صورة تشكيلية**) - قراءتها: شكلت هذه الصورة النظرة العامة لمتحف الفسطاط الجديد الذي نقلت إليه المومياوات لعرضها في ظروف أفضل، حيث ستعرض المومياوات في صناديق أكثر حداثة من أجل تحكّم أفضل في درجة الحرارة والرطوبة مقارنة بالمتحف المصري القديم، والتي ستقدم تقديماً فردياً إلى جانب توابيتها، محاكيةً مقابر الملوك تحت الأرض، مصحوبة بسيرة ذاتية، وصور أشعة لبعضها [64].	
15	- نوعها: (**صورة ميزانسينية**) - قراءتها: ظهرت الحركة الثالثة لتستكمل الطقس الجنائزي في مشهد كان ملفتاً للغاية خلال الوصلة الغنائية للسبرانو العالمية أميرة سليم؛ التي تغنت بإحدى نصوص إيزيس القديمة، اتشحت المطربة بالملابس السوداء واستحضرت وقفتها المائلة قليلًا بنفس الطريقة التي صورت بها المطربات على جدران المعابد القديمة.	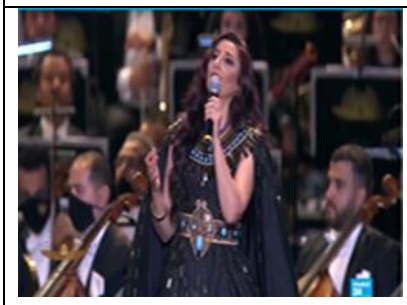
16	- نوعها: (**صورة إيقاعية**) - قراءتها: ظهرت لقطات منفصلة لرقصات متعددة للفتيات مرتدية الزّي الفرعوني تماشيا مع الطقس الجنائزي الفرعوني، ظهرت فيها العديد من الحركات الراقصة المتعددة، وكان الأبرز هو المزج بين الرقصات الفرعونية التي كانت تقام في مثل هذه المناسبات وبعض الحركات الحديثة "مودرن" التي لم تطغ بشكل كبير وتفسد إيقاع الحركة في الحضارة القديمة.	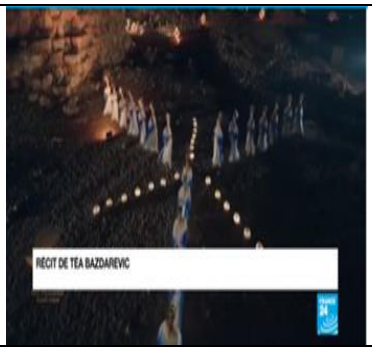

(ب) التمثيل الفني للعناصر السينوغرافية بالصور:

اتسم **الفضاء السينوغرافي** بالصور المنشورة على موقع france24 عن حفل نقل المومياوات الملكية بالتركيبية المتكاملة؛ حيث اشتركت في تكوينه مجموعة من العناصر الفنية وتم التعبير عنه جماليًّا ودلاليًّا، وذلك من خلال تأسيس علاقة مكانية وبصرية بين الدراما والمسرح والمتفرج، والتي تتمثل في شكل تسلسل أحداث الحفل بالصور، والتركيز على الملابس، وحركة الممثلين والراقصين والموسيقى، والماكياج، والإكسسوار، بالإضافة إلى استثمار الفضاء المسرحي من خلال التعامل مع (الصورة، والأشكال، والأحجام، والمواد، والمهمات، والألوان، والصوت، والضوء)، وذلك من أجل تحقيق الوحدة العضوية

للإطار التشكيلي للحفل. كما عمل **الديكور** على خلق صورة معبرة عن حقيقة الحدث، وعن مواقف الشخصيات بصورة تعزز البنية الجمالية للعرض، من خلال قدرة الموقع على التعامل مع قطع الديكور المتواجدة بالصور لتحقق التوازن والدلالة والتناسق في الألوان، ويتضح ذلك جليًا في الصور رقم (10، 11، 13، 14، 15)، وبذلك يكون الموقع قد وظف الديكور بالصور في تحقيق وظيفته في خدمة العرض الفني للحدث. كما شكلت **الإضاءة** بالصور هنا المصدر الأساسي للحياة البصرية للعرض الفني؛ فقد شكلت عالمًا سحريًا، حيث جاءت الإضاءة بمكانها وفق وظيفتها الاعتيادية المتمثلة في الكشف عن مجريات الأحداث الدرامية بالحدث، بتوفير النور لعين المتلقي لرؤية الأشياء طبيعية، حتى وجدنا مصادر أخرى للنور للكشف عن الأحداث الدرامية بالحفل لم توظفها المواقع الأخرى عينة الدراسة بصورها، فعبرت الصور هنا عن المشاعل والشموع والشمعدانات والمصابيح الزيتية، في محاولة لابتكار وسائل جديدة للإنارة واستخدامها بأشكال فنية كما في الصورة (12، 13، 14، 16)، كما تميزت الإضاءة بموقع france24 بنوع من الحيوية وتأثير أكثر، كما هي في الواقع. فقد جعلت الإضاءة الحدث مرئيًا بطريقة شيقة؛ من خلال نحت الضوء وتركيز الانتباه في لحظات معينة. وعبرت **الأزياء والإكسسوارات والمكياج** بالصور هنا عن الحدث كعمل واعٍ يمتلك ضرورته وأرضيته الاجتماعية والتاريخية والايديولوجية، حيث يظهر ذلك في إطار خطاب فني له سلسلة من التأثيرات على المتلقي، وفي الوعي الاجتماعي على مستوى البيئة؛ حيث اختلفت الأزياء بكل صورة من حيث الخط، اللون، الملمس، الشكل، الفضاء فأزياء النساء اللاتي يخرجن قبل المومياوات من المتحف المصري يحملن البلورات صورة (10) تختلف عن أزياء الراقصات بالدير البحري بالصورة رقم (16)، عن زي مطربة الأوبرا أميرة سليم في صورة رقم (15) والتي جاءت بإطلالة ملكية خالصة، مرتدية فستانًا أسود منفوشًا ومرصعًا بإكسسوارات فرعونية وقلادات؛ تميز ملكات مصر القديمة جعلها تشبه الملكة نفرتيتي. فقد حاكت الملابس أزياء المصريين القدماء، وكذلك اختيار الألوان التي تمحورت أغلبها حول الأبيض الناصع والأزرق والذهبي، ومن جهة أخرى تحولت الإضاءة نفسها إلى **إكسسوار** عند الاعتماد عليها بالصور مثل المصابيح والثريات والبلورات في الصور (10، 14، 16)، وقد جاء **التعبير الدرامي بالصور ليس صامتًا**، بل ديناميكيًا متمثلًا في الحركة النابعة من التعبيرات الجسدية والصوتية للممثلين بالصور (10، 11، 15، 16)، وهي تمثل بذلك نسقًا علاماتيًا خاصًا بالممثل (تعبيره الجسدي والصوتي)، فهي بذلك

تنتمي إلى حيز العلامات البصرية داخل إطار الزمان والفضاء في العرض المسرحي، من هنا يمكن لنا **إدراج جسد الممثل ضمن أدوات السينوغرافيا**، وهذه العلامات يمكن أن تسمى العلامات الحركية، علامات الإحساس الحركي أو الوعي الحركي.

(ج) فضاءات الهوية كما عكسها التصميم السينوغرافي للصور المنشورة بالموقع:

كشفت نتائج الدراسة علي أن **الفكرة المهيمنة** بالصور المنشورة بموقع france24 عن الحفل بأنه "**حبكة سينمائية لمشروع فريد تمثل في نقل بعض أعظم كنوز مصر إلى منشأة جديدة ذات تقنية عالية كجزء من جهود الدولة الحثيثة للاحتفال بتاريخ مصر ضمن الجمهورية الجديدة التى تُبنى على يد الرئيس السيسى**"، وجاءت **المساحات الجيوسياسية** بالصور المنشورة بالموقع متسقة في سياقها السينوغرافي بالفكرة المهيمنة؛ حيث نجد بصورة رقم (13) الرئيس السيسي وهو يستقبل المومياوات الملكية بمثواها الأخير "بمتحف الفسطاط"، كدلالة قوية على استمرارية الدور الحضاري المصري، كما تعكس المساحات الجيوسياسية بالصور المنشورة بالموقع عن تماثل أيديولوجي ومصالح مشتركة، وتحالف بين الدولة الفرنسية والمصرية والذي ليس بمفاجئ، بل هو نتاج تفاهمات أيديولوجية ومصالح اقتصادية وسياسية مشتركة، على الرغم من اختلاف السياقات إلا أن هذا التماثل الأيديولوجي بين مصر وفرنسا لا يمكن إغفاله؛ خاصة لأنه يوضح ولو جزئيًا المبررات الأيديولوجية التي يستند إليها الدعم الفرنسي للحكومة المصرية. كما تدعم الصورة رقم (12) هذه الفرضية؛ حيث نجد دراجات ناريةً للتشريفة من وزارتي الدفاع والداخلية، وأحصنة وعربات من العجلات الحربية على الطراز الفرعوني صنعتها وزارة الدولة للإنتاج الحربي يجرها أربعة وأربعون حصانًا لكل عجلة حصانان، وثلاثمائة وثلاثون طالبًا من كلية التربية الرياضية بجامعة حلوان، وثلاث فرق موسيقية مجموعها مائة وخمسون فردًا مع مائة وخمسين قارع طبول من إدارة الموسيقيات العسكرية بوزارة الدفاع [67]، في دلالة قوية على تكاتف جميع أجهزة الدولة وهو مالم تعبر عنه باقي المواقع. وفي نفس السياق عكست الصور **الهوية الثقافية المصرية**، والتي تمثلت في القوة الناعمة التي تتميز بها مصر إقليميًا ودوليًا؛ فعكست الصور الحضارة فالفرعونية ومتحف الفسطاط الجديد الذين يحتضنون من هذه العصور السحيقة؛ ما يدل على تحضر الشعب الذي كان يعيش على أرض مصر في هذا الزمن. ويعتبر موقع فرانس24 هو أفضل مواقع عينة الدراسة في توظيف **تواجد الاشخاص بالصور** المنشورة في أماكنهم الصحيحة، حيث تساوت صور الرجال مع صور

النساء، وتنوعت صور النساء بين صور الممثلين الذين يؤدون أدوار الفراعنة القدماء وبين الفنانات المعاصرات، وكذلك صور الرجال بين الممثلين وبين رجال الأمن وصورة الرئيس السيسي في دلالة واضحة على المساواة وعدم العصرية ومشاركة الرجل للمرأة في بناء الحضارة المصرية القديمة، وكذلك الجمهورية الجديدة علي يد فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

سادس عشر: مناقشة نتائج الدراسة:

يبلور الباحث مناقشة نتائج الدراسة من خلال ثلاث قراءات وفقًا لأبعاد النظرية الجمالية:

1- القراءة الحسية:

كشفت نتائج الدراسة أن الصورة المشهدية السينوغرافية للحفل جاءت مختلفة بين الثلاثة مواقع عينة الدراسة وفق أيدولوجيتها ورؤيتها الفنية عن الحدث، إلا أن موقع france24 كان أفضل مواقع عينة الدراسة وقدرة على مجاراة أحداث الحفل وتحديد المكان والزمان بتوجيه فكر وأحاسيس المتلقي من خلال دلالات الصور التي عبرت عنها في سيمفونية موحدة مع جميع عناصر العرض، لتصل بالمتلقي إلى الدهشة والإبهار مستعملًا إدراكه الحسي وفق ذائقته الجمالية وتفاعلها مع أنغام العناصر السينوغرافية التي يصنعها الظل والنور، سواء مع الممثل أو غيره من المفردات الأخرى كالديكور والأزياء والإكسسوارات، لتشكل في النهاية سيمفونية بصرية متكاملة رويت كحبكة سينمائية. بالنسبة للعناصر السينوغرافية كان اللون هو العنصر الأكثر قوة لدى المصمم، حيث استخدم كموسيقى الفنون البصرية بالصور المنشورة عن للحفل في الثلاثة مواقع عينة الدراسة مع تفوق موقع CNN على التوظيف الحسي الموحد للون بالصور المنشورة عليه، كما كان للزي والمكياج والإكسسوارات بالصور المنشورة عن الحفل قدرة كبيرة على صياغة وتشكيل الفعاليات الفكرية والاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية والاقتصادية، التي تسهم في تشكيل مفهوم البنية الدرامية للحفل؛ فقد كان لها أهمية كبيرة في بلوغ الأثر المرجو جماليًّا.

2- القراءة الدلالية:

إجمالًا، كشفت صور موكب نقل المومياوات الملكية على المواقع العالمية عن مجموعة من الدلالات والأفكار التي تركز على الهوية المصرية، وقدرات الشعب المصري، والدور المستمر للحضارة المصرية. كشفت مصادفة إقامة الموكب بعد تعويم السفينة العالقة في

قناة السويس عن عدد من السمات المشتركة بين الحدثين وأرست العديد من الرسائل التي تعكس قدرات القوة الناعمة لمصر، ومنها:

- **ترسيخ الهوية**: عززت صور موكب نقل المومياوات الملكية والحفل المصاحب لها بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة فكرة أن الهوية المصرية هي بناء متعدد الطبقات، حيث اندمجت فيها الهويات المختلفة عبر التاريخ لخلق هوية متكاملة توحد كل ذلك. ولعل هذا المعنى يتداخل إلى حد كبير مع فكرة المتحف القومي للحضارة المصرية، الذي لم يحدد إسهام الحضارة المصرية بحقبة محددة دون غيرها.

- **الإمكانات البشرية للمصريين**: سلطت صور الموكب والحفل الضوء على الإبداع المستمر للمصريين، بدءًا من التصميمات إلى أدق تفاصيل الإنتاج، والاستعراض، والاحتفال. وتم التأكيد في الحفل على أن توظيف أصحاب المعرفة والخبرة في إطار القوة والحرية يمنحهم القدرة على التأثير على إبداعاتهم وتقديم الأفضل. ولعل الحديث عن إقامة "حفل وموكب عالمي بإمكانات بشرية مصرية خالصة" كان بلورة مختصرة لهذا الأمر.

- **الدور النسائى**: لفت الحضور النسائي البارز في الاحتفال انتباه المتابعين، من تقديم الحفل والأدوار التمثيلية إلى الدور الريادي في الأوركسترا والغناء والرقص. إضافة إلى الفعالية الخاصة لهذا الدور، أعادت التأكيد على استمرارية الدور المدني للمرأة في التاريخ المصري، مع حضور بارز في العرض حيث تم نقل 4 مومياوات لملكات مصريات. يؤكد هذا الدور النسائي المميز بالحفل- كما عكسته المواقع عينة الدراسة- على الدور الذي قامت به المرأة المصرية في مختلف مجالات الدراسة والفن والإبداع، من الحضارة المصرية القديمة إلى الوقت الحاضر، وهو دور يجب أن يستمر في ظل التحديات التي تواجهها المرأة. والأفكار التي تحاول حصر هذا الدور في نطاقات محددة. حيث كانت المرأة المصرية عنوانًا بارزًا لهذه الاحتفالية، في رسالة واضحة على قوة دورها، وأهميتها منذ الحضارة المصرية القديمة، وحتى يومنا هذا والذي لا تزال فيه تبهره بتطورها وإبداعها، المرأة التي احتفى فيها الرئيس عبد الفتاح السيسي وأكد دعمه لها في كثير من الأحداث والاحتفالات.

- **القوة الناعمة**: عكست مراسم نقل المومياوات الملكية وموكبها بعض جوانب القوة الناعمة لمصر، حيث أكدت عملية النقل على المهارات العلمية والتنظيمية والتقنية الهائلة، كما أن الآثار الفرعونية والحضارة المصرية القديمة تعد إحدى أبرز علامات القوة الناعمة المصرية. كما نجح الحدث في جذب انتباه وسائل الإعلام الدولية وأظهر احترام

المصريين لتاريخهم. من ناحية أخرى سلط حفل المومياوات الملكية الضوء على تاريخ هؤلاء الملوك والملكات، بالإضافة إلى عمق التاريخ المصري وتطور قدماء المصريين والدور الذي أدَّوه في الحضارة العالمية. كما أن الحفل المنظم جيداً يعطي صورة جيدة عن قوة وفعالية الدولة المصرية؛ عبر الأداء الفني والموسيقى والغناء باللغة المصرية القديمة عن الإبداع الفني لدى قدماء المصريين والمهارات الهائلة للأوركسترا والموسيقيين والفنانين المصريين في عرض فني نال استحساناً واهتماماً محلياً ودولياً. كل هذا لا يقتصر على حدود الترفيه، بل يعكس قدرات مصر التاريخية والأثرية والفنية والإبداعية الناعمة.

3- **القراءة الدرامية:**

كشفت القراءة الدرامية لنتائج الدراسة على أن الصور المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة عن الحدث كانت عبارة عن ملحمة فنية موحدة وصورة سينمائية مبهرة وحركة مسرحية منضبطة. كان لها في الأصل طقوس جنائزية خاصة للفراعنة، فجاءت بموقع BBC عبارة عن فيلم وثائقي، في حين عبر موقع CNN عنها كمشهديه مسرحية، فيما تفوق موقع franc24 ليعبر عنها حبكة سينمائية مبهرة.

سابع عشر: توصيات الدراسة:

أولًا: التوصيات الأكاديمية:

1- توصي الدراسة بمحاولة توليد خطاب سينوغرافي إعلامي موحد يتناسب مع تحليل ودراسة الأحداث الفنية والسياحية والثقافية، وتناول وسائل الإعلام المختلفة لها وفق رؤيتها وأيديولوجيتها.

2- توصي الدراسة بضرورة أن تولي الدراسات الإعلامية والأبحاث العلمية الاهتمام بدراسة المشروعات القومية الأحداث السياحية الضخمة في ظل الجمهورية الجديد، مثل افتتاح المتحف المصري الجديد في منطقة أهرامات الجيزة، والمتحف القومي للحضارة المصرية، وموكب نقل المومياوات الملكية، وافتتاح طريق الكباش الجديد، وتركيز الاهتمام على جهود الدولة المصرية.

ثانيا: التوصيات المهنية: توصي الدراسة بشكل عام وسائل الإعلام عند نقل الأحداث والعروض الفنية والثقافية، بما يلي:

1- ضرورة التعامل مع جسد الممثل بوصفه أهم وحدة بصرية وآلية حركية داخل المكون التشكيلي، وإدراك اللغة التعبيرية التي يمثلها (الجسد)، وأهميته في ربط باقي مدلولات الخطاب البصري وصياغة الصورة النهائية للعرض.

2- معرفة قواعد المنظور ومبادئ التشكيل الهندسي، باعتبارها أساس تنظيم التكوين الفني داخل العرض.

3- فهم الألوان وقيمها وتأثيراتها في عملية التشكيل البصري، مع التحكم في استعمالها بالقدر الذي يحقق الانسجام والتجانس بين مفردات العرض الأخرى.

4- دراسة السياقات والأبعاد التاريخية والاجتماعية والنفسية للملابس، ومعرفة كيفيات توظيفها كوحدة بصرية داخل العرض.

ثامن عشر: مراجع الدراسة:

(1) موقع صحيفة الأهرام (3-4-2021م)، "ماذا قال الإعلام العالمي عن مراسم موكب نقل المومياوات الملكية؟"، تم الاطلاع بتاريخ 2021/11/20م، متاح على:
https://gate.ahram.org.eg/News/2684770.aspx

(2) حلمي محمود محمد (2016)، التحليل الأيقونولوجي لصور قناة السويس منذ إسماعيل حتى السيسي على موقع صور جوجل"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 15، العدد 1، يناير، الصفحة 109-146.

(3) كمال الدين عيد (2006)، "أعلام ومصطلحات المسرح الأوربي: قاموس منهجي لدراسة الفنون في الوطن العربي"، (الأسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر)، ص 42.

(4) جبار جودي العبودي (2016)، "السينوغرافيا: المفهوم، العناصر، الجماليات" (العراق: دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع)، ص13.

(5) States, Bert O. (1985) Great Reckonings in Little Rooms: On the Phenomenology of the Theatre, Berkeley, and London: University of California Press.

(6) Silvermann, Hugh J. (2002) Lyotard: Philosophy, Politics and the Sublime, London, and New York: Routledge.

(7) Collins, J. & Nisbet, A. (2010)" Theatre and Performance Design: A Reader in Scenography" Routledge, London, and New York,

(8) Anderson, Benedict (2013) 'Out of Space: The Rise of Vagrancy in Scenography' London and New York: Routledge.

(9) Urban, William (2011) 'The Topology of the Kantian Sublime: Lyotard, Heidegger, Rancière, Deleuze and Nancy' in Avello Publishing Journal, Vol. 1, No. 1, Toronto: York University available at: https://avellopublishing.files.wordpress.com/2011/12/aesthetics-paper.docm accessed 14.01.2015

(10) Aronson, Arnold (2013) 'Time and Space on Stage' in Performance Research, Vol. 18, No. 3, pp. 84-94.

(11) Aronson, Arnold and Collins, Jane (2015) 'Editors' Introduction', Theatre and Performance Design, Vol. 1, No. 1&2, pp. 1-6.

(12) Bolt, Barbara (2010) 'The Magic is in Handling' in Barrett, Estelle and Bolt, Barbara (eds.), Practice as Research: Approaches to Creative Arts Enquiry, London: I.B. Tauris, pp. 27-34.

(13) Booth, Stephen (2001) King Lear, Macbeth, In definition and Tragedy, Christchurch: Cybereditions Corporation.
(14) Brady, Emily (2013) The Sublime in Modern Philosophy: Aesthetics, Ethics and Nature, New York: Cambridge University Press.
(15) Braun, Edward (1979) Meyerhold: A Revolution in Theatre, London: Methuen.
(16) Brejzek, Thea (2006) 'Physicality and Virtuality: Memory, Space and Actor on the Mediated Stage' in Oddey, Alison and White, Christine A. (eds.) The Potentials of Space: The Theory and Practice of Scenography & Performance, Bristol: Intellect Books.
(17) Brejzek, Thea (2012) 'Scenography or: Making Space' in Aronson, Arnold (ed.) The Disappearing Stage: Reflections on the 2011 Prague Quadrennial, Prague: Arts and Theatre Institute, pp. 14-23.
(18) Brown, Ross (2010) Sound: A Reader in Theatre Practice, Basingstoke: Palgrave Macmillan.
(19) Brown, Mark and Barker, Howard (2011) 'Ecstasy and the Extremes of Emotional Life' in Brown, Mark (ed.) Howard Barker Interviews, 1980-2010: Conversations in Catastrophe, Bristol: Intellect Books, pp. 151-156.
(20) Brown, Mark and Barker, Howard (2011) 'Art is about going into the Dark' in Brown, Mark (ed.) Howard Barker Interviews, 1980-2010: Conversations in Catastrophe, Bristol: Intellect Books, pp. 187-202.
(21) Bugg, Jessica (2014) 'Dancing Dress: Experiencing and Perceiving Dress in Movement' in Scene (Special Issue: Critical Costume), Vol. 2, No. 1&2, Bristol: Intellect, pp. 67-80.
(22) Butcher, S.H. (ed. and transl.) (1902) The Poetics of Aristotle (3rd ed.), London: Macmillan and Co. Ltd.
(23) Butler, Judith (1999) Gender Trouble, 2nd ed., Abingdon: Taylor & Francis.
(24) Rozik, Eli (2010) Generating Theatre Meaning: A Theory and Methodology of Performance Analysis, Eastbourne: Sussex Academic Press.
(25) Pulvirenti, Giordana Lucia (2021) "Intentionally Wes Anderson. Analisi dei lungometraggi del regista dal punto di vista cromatico e scenografico" POLITesi - Archivio digitale delle tesi di laurea e di dottorato, available at: https://www.politesi.polimi.it/handle/10589/177786
(26) حمزة جاب الرب (2020)، "الجمالية السينوغرافية وعلاقتها بالرؤية الإخراجية: التجربة الجزائرية المعاصرة، عبد الرحمان زعبوبي نموذجًا"، رسالة دكتوراه منشورة (الجزائر: جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس– كلية الآداب واللغات والفنون- قسم الفنون).
(27) خالد حفصة (2019)، "سينوغرافيا الأقنعة في صنع الصورة البصرية مقاربة سيميائية لمسرحية ديوان الكراكوز للمخرج جيلالي بوجمعة نموذجًا" رسالة دكتوراه منشورة (الجزائر: جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس– كلية الآداب واللغات والفنون- قسم الفنون).
(28) Abulafia, Yaron (2016) The Art of Light on Stage: Lighting in Contemporary Theatre, in Performance Research, Vol. 18, No. 3, pp. 109 – 118.
(29) Hannah, Dorita (2014) 'Alarming the Heart: Costuming as Performative Body-Object-Event' in Scene (Special Issue: Critical Costume), Vol. 2, No. 1&2, Bristol: Intellect, pp. 15-34.

(30) Collins, Jane and Nisbet, Andrew (2010) Theatre and Performance Design: A Reader in Scenography, in Scene (Special Issue: Critical Costume), Vol. 2, No. 1&2, Bristol: Intellect, pp. 67-80.
(31) Oddey, Alison and White, Christine A. (eds.) (2006) The Potentials of Space: The Theory and Practice of Scenography & Performance, Annual Review of Psychology, Vol. 68, Palo Alto: Annual Reviews, pp. 47-72.
(32) Aronson, Arnold (2005) Looking into the Abyss: Essays on Scenography, Ann Arbor: ph. University of Michigan Press.
(33) Howard, Pamela (2001) What Is Scenography? London and New York: Routledge .Hume, David (1757) Four Dissertations, available at **http://www.davidhume.org/texts/fd.html; accessed 06.10.2014**
(34) McAuley, Gay (2000) Space in Performance: Making Meaning in the Theatre, Ann Arbor: ph., University of Michigan Press.
(35) Laura Fernández (2021) "Visual Representations of Human and Animal Migrants in Images from the International Daily Press" Critical Animal Studies Approaches to Borders, Displacement, and Othering, Pages: 341–385, at: https://doi.org/10.1163/9789004440654_012
(36) Ilija Tomanić Trivundža, Andreja Vezovnik (2021) " Symbolic photographs" as floating and empty signifiers Iconic transformation of news photography " Source: Journal of Language and Politics, Volume 20, Issue 1, Jan 2021, p. 145 – 161 at: https://doi.org/10.1075/jlp.20050.tom
(37) Jiménez-Alonso, B., & de Luna, I. B. (2021). Narratives of Loss: Exploring Grief through Photography. Qualitative Studies, 6(1), 91–115. https://doi.org/10.7146/qs.v6i1.124433
(38) Pesaresi, Andrea (2021) "Italy's destination image in Scandinavia: Analysis of photographs in tourism catalogues and social media platforms" Södertörn University, Independent thesis Advanced level (degree of Master (One Year)) School of Natural Sciences, Technology and Environmental Studies, Tourism Studies.
(39) Edward J Hughes (2020) "The Portrait and the Colonial Imaginary: Photography between France and Africa 1900–1939 " French Studies, Volume 75, Issue 1, January 2021, Pages 127–128, https://doi.org/10.1093/fs/knaa243.
(40) Marcello Maneri (2020) Breaking the race taboo in a besieged Europe: how photographs of the "refugee crisis" reproduce racialized hierarchy, Pages 4-20 | Received 19 Aug 2019, Accepted 20 Jan 2020, Published online: 11 Mar 2020 at : https://doi.org/10.1080/01419870.2020.1723672.
(41) Andreja VezovnikORCID &Ljiljana ŠarićORCID (2018) " Subjectless images: visualization of migrants in Croatian and Slovenian public broadcasters' online news" Pages168-190|Publishedonline: 28 Nov 2018 at: https://doi.org/10.1080/10350330.2018.1541117
(42) Butler-Greenfield, Amy (2006) A Perfect Red: Empire, Espionage and the Quest for the Colour of Desire, London: Black Swan.

(43)Burian, Jarka (1974) The Scenography of Josef Svoboda, Middletown: Wesleyan University Press.
(44)Calefato, Patrizia (2004) The Clothed Body, Oxford and New York: Berg
(45) Carney, Sean (2013) The Politics and Poetics of Contemporary English Tragedy, Toronto: University of Toronto Press).
(46) خالد مبارك السرحان (2014)، "المحتوى الشكلي الجمالي في عناصر الطبيعة كمدخل لإثراء الثقافة البصرية"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، المجلد 2، العدد الثاني يونيه ٢٠١٤، ص 163- 190.
(47) JONATHAN VICKERY (2006)" Organizing Art: Constructing Aesthetic Value", Centre for Cultural Policy Studies, University of arwick, UK. Culture and Organization.
(48) Gustavo Gómez Pérez2.PLOTINUS AND CONTEMPORARY ART: ART, BEAUTY, AND THE UNIFYING POWER OF THE SOUL. 2011, Bogotá, Colombia. Universitas Philosophica. vol 28: pp.109-12.
(49) يعقوب البيطار (1992)، "العلاقة الجمالية بين الفن والواقع"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية (سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية)، سوريا، مجلد ١٤، عدد ١، ص ٨٦.
(50) جاسم عبد القادر بن جمعة (2003)، "التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوى معرفي لتنمية السلوك الجمالي في مجال التربية الفنية. مستقبل التربية العربية -مصر، مجلد ٩، عدد ٢٩، ص- ص ١٥٣ -168.
(51) Bennett, J (2011) Migratory aesthetics: Art and politics beyond identity. In: Bal, M, Hernández-Navarro, MÁ (eds) Art and Visibility in Migratory Culture: Conflict, Resistance, and Agency. Amsterdam and New York: Editions Rodopi, pp.109–126.
(52) Bal, M, Hernández-Navarro, MÁ (eds) (2011) Art and Visibility in Migratory Culture: Conflict, Resistance, and Agency. Amsterdam and New York: Editions Rodopi.
(53) Chouliaraki, L, Stolic, T (2017) Rethinking media responsibility in the refugee 'crisis': A visual typology of European news. Media, Culture & Society 39(8): 1162–1177.
(54) Demerdash, NNA (2016) Bordering nowhere: Migration and the politics of placelessness in contemporary art of the Maghrebi diaspora. The Journal of North African Studies 21(3): 258–272.
(55) https://www.alexa.com
(56) https://www.bbc.co.uk/aboutthebbc
(57) https://edition.cnn.com/about
(58) https://www.france24.com/fr/a-propos
(59) Weibel, Peter (2006) 'The Development of Light Art' in Weibel, Peter and Jansen, Gregor (eds.) Light Art from Artificial Light: Light as a Medium in the Art of the 20th and 21st Centuries, Ostfildern-Ruit: Hatje Cantz Verlag, pp. 86-223.
(60) Demos, TJ (2013) The Migrant Image: The Art and Politics of Documentary during Global Crisis. Durham and London: Duke University Press.
(61) أحمد محمد علي عبد الكريم (2013)، "نظم تصميم الفنون البصرية"، (القاهرة، أطلس للنشر والإنتاج، طبعة 2)، ص 45.
(62) البث المباشر: 2021/04/03 • احتفالية نقل المومياوات الملكية من ميدان التحرير إلى المتحف القومي للحضارة. موكب مصري عالمي مذهل لنقل 22 مومياء من ملوك وملكات مصر. موقع رئاسة مجلس الوزراء المصري على اليوتيوب: https://www.youtube.com/watch?v=ixJAWKBVe1k

(63) عزت جمال الدين محمود (1989)، "التجريد والرمز في تاريخ الفن الفرعوني"، مجلة علوم وفنون، العدد الرابع، جامعة حلوان، أكتوبر 1989، ص 45-56.
(64) روبير جاك تيبو (2004)، "موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية"، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ص 65.
(65) تامر أحمد فؤاد (2004)، "رمزية الألوان ودلالاتها في العمارة والفنون المصرية القديمة حتى نهاية العصور الحديثة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار المصرية).
(66) روبير جاك تيبو (2004)، مرجع سابق، ص 81.
(67) مصر تجهز موكبًا تاريخيًّا لنقل المومياوات إلى مقرها الجديد (2021)، "سلسة اتجاهات محلية مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري"، السنة (١)، العدد (٤٥).

References

https://gate.ahram.org.eg/News/2684770.aspx
-Muhamad, H. (2016), altahlil al'ayqunuluji lisuar qanaat alsuways mundh 'iismaeil hataa alsiysi ealaa mawqie suar jujil", almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, 1(2), 109-146.
-Eid, K. (2006), "'aelam wamustalahat almasrah al'uwrubiy: qamus manhajiun lidirasat alfunun fi alwatan alearabii", (Al'uskandiria, dar Alwafa' lidunya altibaeat walnashru), 42.
-Aleabuwdi, J. (2016), "alsinughrafya: almafhuma, aleanasiru, aljamaliaati" (Aleiraq: dar wamaktabat Adnan liltibaeat walnashr waltawzie), 13.
- States, Bert O. (1985) Great Reckonings in Little Rooms: On the Phenomenology of the Theatre, Berkeley, and London: University of California Press.
- Silvermann, Hugh J. (2002) Lyotard: Philosophy, Politics and the Sublime, London, and New York: Routledge.
- Collins, J. & Nisbet, A. (2010)" Theatre and Performance Design: A Reader in Scenography" Routledge, London, and New York,
- Anderson, Benedict (2013) 'Out of Space: The Rise of Vagrancy in Scenography' London and New York: Routledge.
- Urban, William (2011) 'The Topology of the Kantian Sublime: Lyotard, Heidegger, Rancière, Deleuze and Nancy' in Avello Publishing Journal, Vol. 1, No. 1, Toronto: York University available at: https://avellopublishing.files.wordpress.com/2011/12/aesthetics-paper.docm accessed 14.01.2015
- Aronson, Arnold (2013) 'Time and Space on Stage' in Performance Research, Vol. 18, No. 3, pp. 84-94.
- Aronson, Arnold and Collins, Jane (2015) 'Editors' Introduction', Theatre and Performance Design, Vol. 1, No. 1&2, pp. 1-6.
- Bolt, Barbara (2010) 'The Magic is in Handling' in Barrett, Estelle and Bolt, Barbara (eds.), Practice as Research: Approaches to Creative Arts Enquiry, London: I.B. Tauris, pp. 27-34.
- Booth, Stephen (2001) King Lear, Macbeth, In definition and Tragedy, Christchurch: Cybereditions Corporation.
- Brady, Emily (2013) The Sublime in Modern Philosophy: Aesthetics, Ethics and Nature, New York: Cambridge University Press.
- Braun, Edward (1979) Meyerhold: A Revolution in Theatre, London: Methuen.
- Brejzek, Thea (2006) 'Physicality and Virtuality: Memory, Space and Actor on the Mediated Stage' in Oddey, Alison and White, Christine A. (eds.) The Potentials of Space: The Theory and Practice of Scenography & Performance, Bristol: Intellect Books.

- Brejzek, Thea (2012) ‘Scenography or: Making Space’ in Aronson, Arnold (ed.) The Disappearing Stage: Reflections on the 2011 Prague Quadrennial, Prague: Arts and Theatre Institute, pp. 14-23.
- Brown, Ross (2010) Sound: A Reader in Theatre Practice, Basingstoke: Palgrave Macmillan.
- Brown, Mark and Barker, Howard (2011) ‘Ecstasy and the Extremes of Emotional Life’ in Brown, Mark (ed.) Howard Barker Interviews, 1980-2010: Conversations in Catastrophe, Bristol: Intellect Books, pp. 151-156.
- Brown, Mark and Barker, Howard (2011) ‘Art is about going into the Dark’ in Brown, Mark (ed.) Howard Barker Interviews, 1980-2010: Conversations in Catastrophe, Bristol: Intellect Books, pp. 187-202.
- Bugg, Jessica (2014) ‘Dancing Dress: Experiencing and Perceiving Dress in Movement’ in Scene (Special Issue: Critical Costume), Vol. 2, No. 1&2, Bristol: Intellect, pp. 67-80.
- Butcher, S.H. (ed. and transl.) (1902) The Poetics of Aristotle (3rd ed.), London: Macmillan and Co. Ltd.
- Butler, Judith (1999) Gender Trouble, 2nd ed., Abingdon: Taylor & Francis.
- Rozik, Eli (2010) Generating Theatre Meaning: A Theory and Methodology of Performance Analysis, Eastbourne: Sussex Academic Press.
- Pulvirenti, Giordana Lucia (2021) "Intentionally Wes Anderson. Analisi dei lungometraggi del regista dal punto di vista cromatico e scenografico" POLITesi - Archivio digitale delle tesi di laurea e di dottorato, available at: https://www.politesi.polimi.it/handle/10589/177786
-Jab Alrab, H. (2020), "aljamaliat alsiynughri'ifiat waealaqatuha bialruwyat al'iikhrajiat: altajribat aljazayiriat almueasiratu, eabd alrahman zaebubi nmwdhjan", risalat dukturah manshuratan (aljazayar: jamieat Aljilalii Alyabis Bel Abbas - kuliyat Aladab wallughat walfunun- qism alfununi).
-Khalid, H. (2019), "sinughrafia al'aqnieat fi sune alsuwrat albasariat muqarabatan simiayiyatan limasrahiat diwan alkirakuz lilmukhrij jilali biwajumeat nmwdhjan" risalat dukturah manshuratan (Aljazayar: jamieat Aljilalii Alyabis Sidi Bel Abbas - kuliyat aladab wallughat walfunun- qism alfununi).
- Abulafia, Yaron (2016) The Art of Light on Stage: Lighting in Contemporary Theatre, in Performance Research, Vol. 18, No. 3, pp. 109 – 118.
- Hannah, Dorita (2014) ‘Alarming the Heart: Costuming as Performative Body-Object-Event’ in Scene (Special Issue: Critical Costume), Vol. 2, No. 1&2, Bristol: Intellect, pp. 15-34.
- Collins, Jane and Nisbet, Andrew (2010) Theatre and Performance Design: A Reader in Scenography, in Scene (Special Issue: Critical Costume), Vol. 2, No. 1&2, Bristol: Intellect, pp. 67-80.

- Oddey, Alison and White, Christine A. (eds.) (2006) The Potentials of Space: The Theory and Practice of Scenography & Performance, Annual Review of Psychology, Vol. 68, Palo Alto: Annual Reviews, pp. 47-72.
- Aronson, Arnold (2005) Looking into the Abyss: Essays on Scenography, Ann Arbor: ph. University of Michigan Press.
- Howard, Pamela (2001) What Is Scenography? London and New York: Routledge .Hume, David (1757) Four Dissertations, available at **http://www.davidhume.org/texts/fd.html; accessed 06.10.2014**
- McAuley, Gay (2000) Space in Performance: Making Meaning in the Theatre, Ann Arbor: ph., University of Michigan Press.
- Laura Fernández (2021) "Visual Representations of Human and Animal Migrants in Images from the International Daily Press" Critical Animal Studies Approaches to Borders, Displacement, and Othering, Pages: 341–385, at: https://doi.org/10.1163/9789004440654_012
- Ilija Tomanić Trivundža, Andreja Vezovnik (2021) " Symbolic photographs" as floating and empty signifiers Iconic transformation of news photography " Source: Journal of Language and Politics, Volume 20, Issue 1, Jan 2021, p. 145 – 161 at: https://doi.org/10.1075/jlp.20050.tom
- Jiménez-Alonso, B., & de Luna, I. B. (2021). Narratives of Loss: Exploring Grief through Photography. Qualitative Studies, 6(1), 91–115. https://doi.org/10.7146/qs.v6i1.124433
- Pesaresi, Andrea (2021) "Italy's destination image in Scandinavia: Analysis of photographs in tourism catalogues and social media platforms" Södertörn University, Independent thesis Advanced level (degree of Master (One Year)) School of Natural Sciences, Technology and Environmental Studies, Tourism Studies.
- Edward J Hughes (2020) "The Portrait and the Colonial Imaginary: Photography between France and Africa 1900–1939 " French Studies, Volume 75, Issue 1, January 2021, Pages 127–128, https://doi.org/10.1093/fs/knaa243.
- Marcello Maneri (2020) Breaking the race taboo in a besieged Europe: how photographs of the "refugee crisis" reproduce racialized hierarchy, Pages 4-20 | Received 19 Aug 2019, Accepted 20 Jan 2020, Published online: 11 Mar 2020 at : https://doi.org/10.1080/01419870.2020.1723672.
- Andreja VezovnikORCID &Ljiljana ŠarićORCID (2018) " Subjectless images: visualization of migrants in Croatian and Slovenian public broadcasters' online news" Pages168-190|Publishedonline: 28 Nov 2018 at: https://doi.org/10.1080/10350330.2018.1541117
- Butler-Greenfield, Amy (2006) A Perfect Red: Empire, Espionage and the Quest for the Colour of Desire, London: Black Swan.

-Burian, Jarka (1974) The Scenography of Josef Svoboda, Middletown: Wesleyan University Press.
-Calefato, Patrizia (2004) The Clothed Body, Oxford and New York: Berg
- Carney, Sean (2013) The Politics and Poetics of Contemporary English Tragedy, Toronto: University of Toronto Press).
-Alsarhan, K. (2014), "almuhtawaa alshaklii aljamalii fi eanasir altabieat kamadkhal li'iithra' althaqafat albasariati", almajalat aleilmiat likuliyat altarbiat alnaweiati, 2(5), 163- 190.
- JONATHAN VICKERY (2006)" Organizing Art: Constructing Aesthetic Value", Centre for Cultural Policy Studies, University of arwick, UK. Culture and Organization.
- Gustavo Gómez Pérez2.PLOTINUS AND CONTEMPORARY ART: ART, BEAUTY, AND THE UNIFYING POWER OF THE SOUL. 2011, Bogotá, Colombia. Universitas Philosophica. vol 28: pp.109-12.
-Albuytar, Y. (1992), "alealaqat aljamaliat biyn alfani walwaqie", majalat jamieat tishrin lilbuhuth waldirasat aleilmia (silsilat Aladab waleulum al'iinsaniati), Surya, 1(7), 86.
-Jumea, J. (2003), "altadhawuq aljamalii walnaqd alfaniyi kamuhtawaa maerifiin litanmiat alsuluki", aljamalii fi majal altarbiat alfaniyati. mustaqbal altarbiat alearabiat -Masr, 29(9), 153 -168.
- Bennett, J (2011) Migratory aesthetics: Art and politics beyond identity. In: Bal, M, Hernández-Navarro, MÁ (eds) Art and Visibility in Migratory Culture: Conflict, Resistance, and Agency. Amsterdam and New York: Editions Rodopi, pp.109–126.
- Bal, M, Hernández-Navarro, MÁ (eds) (2011) Art and Visibility in Migratory Culture: Conflict, Resistance, and Agency. Amsterdam and New York: Editions Rodopi.
- Chouliaraki, L, Stolic, T (2017) Rethinking media responsibility in the refugee 'crisis': A visual typology of European news. Media, Culture & Society 39(8): 1162–1177.
- Demerdash, NNA (2016) Bordering nowhere: Migration and the politics of placelessness in contemporary art of the Maghrebi diaspora. The Journal of North African Studies 21(3): 258–272.
- https://www.alexa.com
- https://www.bbc.co.uk/aboutthebbc
- https://edition.cnn.com/about
- https://www.france24.com/fr/a-propos
- Weibel, Peter (2006) 'The Development of Light Art' in Weibel, Peter and Jansen, Gregor (eds.) Light Art from Artificial Light: Light as a Medium in the Art of the 20th and 21st Centuries, Ostfildern-Ruit: Hatje Cantz Verlag, pp. 86-223.

- Demos, TJ (2013) The Migrant Image: The Art and Politics of Documentary during Global Crisis. Durham and London: Duke University Press.
- Abd Alkarym, A. (2013), "nuzam tasmim alfunun albasariati", (Alqahira, 'Atlas lilnashr wal'iintaji, tabeat 2), 45.
-https://www.youtube.com/watch?v=ixJAWKBVe1k
-Mahmud, E. (1989), "altajrid walramz fi tarikh alfani alfireawnii", majalat eulum wafununa, jamieat Hulwan, 4(2) 45-56.
-Thibault, R. (2004), "musueat al'asatir walrumuz alfireawniati", tarjamat: Fatima Abd Allah Mahmud, Alqahira: almajlis al'aelaa lilthaqafati, s 65.
-Fouad, T. (2004), "ramziat al'alwan wadalalatuha fi aleimarat walfunun almisriat alqadimat hataa nihayat aleusur alhadithati", risalat majistir ghayr manshuratin, (jamieat alq Alqahira, kuliyat Aluathar, qism aluathar Almisria).
-Misr tujahiz mwkban tarykhyan linaql almumyawat 'iilaa maqariha aljadid (2021), "slisat aitijahat mahaliyat markaz almaelumat wadaem aitikhadh alqarar altaabie limajlis alwuzara' Almisrii", 45(1).

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Mohamed Elmahrasawy

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 61 April 2022 - part 2

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.